الاستبعاد الاجتماعي كمنبىء بالحديث الذاتي السلبى لدي عينة من الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية

أ.م.د/ عزة خضري عبدالحميد عبدالصمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد- كلية التربية – جامعة حلوان

الملخص

الاستبعاد الاجتماعي كمنبئ بالحديث الذاتي السلبي لدي عينة من الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي و الحديث الذاتي السلبي لدي الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية،وإمكانية التنبؤ بدرجات الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية على مقياس الحديث الذاتي السلبي بمعلومية الدرجة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي لديهن .

كما هدف أيضا إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية على كل مقياس الاستبعاد الاجتماعي ومقياس الحديث الذاتي السلبي والذي يُعزى إلى مكان الإقامة (أسرة بديلة / مؤسسة إيوائية). وقد أُجري البحث على عينة تضمنت (٢٣١) فتاة تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٢-١٤) سنة، بمتوسط عمري (١٣.٠٠) سنة وانحراف معياري (٠.٦٥٩) سنة، وذلك بواقع (١١٧ بنت دار ، ١١٤ أسرة بديلة)،وقد استخدم مقياس الاستبعاد الاجتماعي، ومقياس الحديث الذاتي السلبي إعداد الباحثة ، **وقد أسفرت نتيجة** البحث عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية على مقياس الاستبعاد الاجتماعي ودرجاتهن على مقياس الحديث الذاتي السلبي ، وكذلك إمكانية التنبؤ بدرجة الحديث الذاتي السلبي بمعلومية الدرجة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي ، كما كشفت نتائج البحث عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الفتيات على كل مقياس الاستبعاد الاجتماعي ومقياس الحديث الذاتي السلبي والذي يُعزى إلى مكان الإقامة (أسرة بديلة / مؤسسة إيوائية)

الكلمات المفتاحية :-

الاستبعاد الاجتماعي– الحديث الذاتي السلبي – فتيات المؤسسات الإيوائية

The Social Exclusion as predictor of Negative Self-talk among Sample of Girles's Residential Institutions

Abstract The current research aimed at identifying the relationship between The Social Exclusion and Negative Self-talk to a sample of Girles's Residential Institutions as well as the possibility to relative contribution of in and Negative Self-talk predictoring of The Social Exclusion to a sample of of Residential Institutions, and Disclose the differences between the Girles's Residential Institutions The Social Exclusion and Negative Self-talk that are attributed (Alternative Familie / Residential Institution) The research sample consisted of (231) of Residential Institutions.

The researcher used The Social Exclusion scale and Negative Self-talk

by the researcher.

Results showed positive correlation and statistical significance between a The Social Exclusion and Negative Self-talk, and highlighted the possibility to predict and Negative Self-talk. based on The Social Exclusion

The results also was not showed a statistically significant on some variables (Alternative Familie /Residential Institutions). among Girles's Residential Institutions The Social Exclusion and Negative Self-talk

Key words : The Social Exclusion - Negative Self-talk- Girles's Residential Institutions

الاستبعاد الاجتماعي كمنبئ بالحديث الذاتي السلبي لدي عينة من الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية

مقدمة

تسعى معظم الدول والمجتمعات لتحقيق معدلات ومستويات أرقى من التنمية والتقدم وتحسين جودة حياة الأفراد والارتقاء بهم ، وذلك من خلال العمل على استثمار كافة مواردها البشرية ؛ لتحقيق أهدافه وتطلعاته ، وحقيقة الأمر فإن مسيرة التنمية الحقيقية والتي يعتبر العنصر البشرى هدفها وغايتها تعمل على إدماج واستثمار الطاقات البشرية والعمل على إشراكهم فى كافة الأنشطة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ؛ فالاستثمار الآمن هو القائم على الاندماج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .

لذا فقد شغلت قضية الاستبعاد الاجتماعي الكثير من علماء النفس والاجتماع ؛ لأنها تعد سببا مباشرا في تقسيم المجتمعات، وظهور بؤر التوتر والانقسام فيها، فضلا عن التأثير النفسي والصحي والذي قد يمتد إلى التأثير العقلي للأفراد ، والاستبعاد الاجتماعي هو عملية إقصاء الفرد عن المجموعة التي ينتمي إليها ، سواء كان ذلك بسبب عوامل تتعلق به كفرد أو بسبب عوامل اجتماعية ؛ فالاستبعاد الاجتماعي قد يكون داخليا فى شكل انسحاب من المجتمع أو يكون من المجتمع الخارجي في شكل تهميش وإقصاء ، وكلاهما يؤثر على الفرد والمجتمع .

فقد أشارت (Hawi, 2018) أن الاستبعاد الاجتماعي يصيب الأشخاص بالاكتئاب و الإحباط، كما أنه يؤثر على المناطق الدماغية التي ترتبط بالمكافأة والتعزيز والتعرف على الأشخاص والعواطف والمشاعر ؛ وذلك بسبب تفاعل الهرمونات المختلفة في الدماغ ، كما يؤدي إلى وجود أفكار سلبية تدور في الذهن .

ومن المعروف أن القاعدة الشبابية فى مصر– وفق إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٢٢) –عريضة ؛حيث أن إجمالي فئة الشباب من سن (١٥ – ٢٩) يمثلون ٢١,٦ بنسبة ٢١ % من إجمالي السكان فى مصر؛ لذا فلابد من دراسة كافة الظواهر والتحديات التي تظهر لدى كل الفئات والشرائح الشابة ؛ من أجل التعرف على خصائصها وأسبابها وآثارها؛ بهدف إيجاد حلول لهذه التحديات .

ولاشك أن فئة مجهولي النسب من الفئات المهمة فى المجتمع التي يجب أن نوليها كل اهتمام ورعاية؛نظرا لطبيعة ظروفهم ، فهم أبناء محرمون رغما عنهم من العيش مع أسرهم الطبيعية لمجهولية نسبهم؛ حيث تم إنجابهم نتيجة علاقات غير شرعية ، وتم إيداعهم في مؤسسات إيوائية، وحرمانهم من الرعاية الأسرية ، مما أوجد آثارا وخبرات نفسية واجتماعية مؤلمة في نفوس هؤلاء الشباب، الأمر الذي ينعكس سلبا على شخصياتهم واتجاهاتهم في المستقبل، بل يمتد تأثيره على المجتمع ككل.

ومشكلة مجهولي النسب ليست حديثة، إلا أن تناولها بالدراسة جاء نتيجة تفاقمها وتزايدها، وتزايد الأعداد فبحسب الإحصائيات غير الرسمية لمؤسسات المجتمع المدني المعنية بفئة مجهولي النسب، فإن عددهم تخطى مليون ونصف مليون طفل مجهول النسب يتمركزون في القاهرة الكبرى، وهم نتاج لعلاقات الزواج العرفي، وعلاقات غير شرعية، وهم جيل ثاني وثالث لأطفال الشوارع، وعمليات الاغتصاب الجماعي .في حين صرحت وزيرة التضامن الاجتماعي وهي الجهة المسئولة عن رعاية تلك الفئات أن عدد المؤسسات الإيوائية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بالقاهرة الكبرى (٢٢٢٣) مؤسسة وفق التصريح الصادر من وزيرة التضامن الاجتماعي(٢٠٢١) . ويقتصر دور غالبية هذه المؤسسات على مجرد إشباع الحاجات الأساسية لهذه الفئة من مأكل وملبس ومأوى، ولا شك أن هذه الرؤية التقليدية لأسلوب تعامل هذه المؤسسات مع الأطفال مجهولي النسب تنتقل إليهم ، وتصبح جزءا من رؤيتهم لأنفسهم ، ويتضح تأثيرها جليا فى مرحلة المراهقة وخاصة لدى الفتيات.

فالفتيات مجهولات النسب (المراهقات أو الشابات)اللاتي يجدن أنفسهن في ظروف تجعلهن غير قادرات على تحديد أصولهن العائلية أو النسبيّة من هم ومن أين أتين؟كما أنهن يواجهن صعوبة في تحديد هويتهن الاجتماعية والثقافية فينتابهن الشعور بوصمة العار ؛ نتيجة الاستبعاد المجتمعي.

وكما تشيركل من نيفين محمد (٢٠١٦) وغنيمة حسن(٢٠٢١) أن نتاج حديثهن الذاتي السلبي لأنفسهن عن هويتهن وعن مستقبلهن ، وكذلك نظرة المجتمع لهن فيستبعدن ذواتهن عن المجتمع قصدا .

والحديث الذاتي آلية نفسية يستخدمها الأفراد لتفسير وفهم هويتهم ومكانتهم في المجتمع، وتشكيل مفهوم الذات لديهم والعمل على تنمية العديد من الخصائص وهو أحد أشكال التنظيم المعرفي الذي يهدف إلي توجيه تفكير الفرد وسلوكه ومشاعره ، وهو جزء لا يتجزأ من تطور المهارات العقلية والعمليات المعرفية (**حنان فوزي دسوقي : ٢٠٢٠ ، ١٠-١٢**).

والحديث الذاتي بشقيه (الحديث الذاتي الإيجابي ، والحديث الذاتي السلبي) هو نتاج نفسي ومعرفي يرتبط بمتغيرات كثيرة ، فالحديث الذاتي الإيجابي من الطرق المهمة للإقناع اللفظي الذي يعمل بدوره كأحد الإستراتيجيات الأكثر فاعلية لتطوير الكفاءة الذاتية .

والكفاءة الذاتية شكل من أشكال الثقة التي تؤثر على مستوى الأداء ؛ حيث إنها تحدد مقدار الجهد المبذول. كما أنه إشارة عقلية لطرد أي أفكار سلبية غير مرغوب فيها، ولنجاح هذا الأسلوب يجب التعرف أولا على الأفكار السلبية وإعداد أفكار إيجابية بناءة ؛ لكي تحل محلها ، وذلك عن طريق تحديد الفكرة السلبية المراد إبعادها والقيام بعملية التصور لموقف تكون فيه هذه الفكرة السلبية ، والعمل على إيقافها باختيار دافع أو تفسير ملائم وهذه الفكرة السلبية التي تتردد بداخل الفرد هي عبارة عن الحديث الذاتي السلبي الذي يسهم في الإصابة بالاضطرابات النفسية بما في ذلك الاكتئاب ، القلق، والشره المرضي العصبي ، وغير ذلك من الاضطرابات ، والحديث الذاتي السلبي مبني على معتقدات تكونت عن أنفسنا وتطورت خلال فترة الطفولة بناءاً على أراء الآخرين ، فهذه المعتقدات تكون بمثابة العدسة التي يُنظر من خلالها إلى ذاته ؛ فهؤلاء الفتيات اللائي وُلدن عن طريق غير شرعي ينشأن غالبا ناقمات على المجتمع؛ لما يرونه من ضياع وتهميش وعقاب مجتمعي على جريمة لم يرتكبنها، كما أنهن يمثلون سوقًا رائجة لتجارة التطرف والرقيق الأبيض، حيث يسهل تصيدهن بأرخص الأثمان ؛ ليكن أدوات تدمير وهدم لا بناء وتعمير، ولا يخفى ما تجره هذه الظاهرة على المجتمعات- ومنها المجتمع المصري- من مشكلات وآثار سلبية تؤثر بشكل كبير على التنمية والاستقرار.

فالاستبعاد الاجتماعي الذي تشعر به فتيات المؤسسات الإيوائية يسهم في تشكيل مفهوم سلبي عن النفس والشعور بالعجز والإحباط و قد ينتج عن ذلك شعور بالعزلة وعدم

الانتماء وانخفاض الثقة بالنفس والقلق والاكتئاب. يمكن أن يؤثر الحديث الذاتي السلبي على أداء الفتيات وتعاملهن مع قضية الاستبعاد الاجتماعي، ويعزز الدور الذي يلعبه في صياغة صورة سلبية للنفس والتوقعات المنخفضة(Kidd& Shahar .2008:12).

ويتضح مما سبق أن: الاستبعاد الاجتماعي من المتغيرات المهمة التي قد تؤثر على الحديث الذاتي والذي من شأنه التأثير فى كافة جوانب الشخصية .

مشكلة البحث

تُعد شريحة الفتيات المقيمات في مؤسسات الإيواء والمحرومات من الرعاية الأسرية الكاملة من أكثر الشرائح معاناة وحرمانا من الدفء ؛ وذلك نتيجة ما تعرضن له من استبعاد أسري أعقبه استبعاد اجتماعي من بعض فئات المجتمع ، وعدم مشاركتهن بفاعلية في المجتمع سواء أكان هذا الاستبعاد استبعادا من قبل المجتمع وأفراده لأولئك القابعين في القاع والمعزولين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع، أو الاستبعاد الإرادي حيث تنسحب الفتاة؛ نتيجة الظروف والعوامل التي تعرضت لها حيث أشار عبد الرقيب البحيرى (١٩٩٠) أن فتيات دور الإيواء تعانين من المشكلات النفسية مقارنة بنظائرهم من الذكور ، مما قد يؤدي إلى أنهن يعشن داخل مجتمع محاط بالأسوار بمعزل عن بقية أفراد المجتمع، وتنسحب من كافة الأنشطة المجتمعية والخدمات الأخرى المتاحة في المجتمع الكبير إراديا ولا إراديا ؛ حيث تشير دراسة نيفين محمد (٢٠١٦) أن مجهولي النسب يتعرضون إلى استبعاد اجتماعي كما تؤكد دراسة غنيمة حسن البحرى (٢٠٢١) أن أكثر الفئات التي تتعرض إلى الاستبعاد الاجتماعي الفتيات مجهولي النسب .

ويعد الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض له الفتيات المقيمات في مؤسسات الإيواء من القضايا المهمة ؛ لما لها من آثار سلبية ؛ نتيجة الحرمان العاطفي من الأبوين؛ حيث إن هذا الحرمان يعيق نموهن النفسي، والعقلي ، والاجتماعي ، ويجعلهن غير متقبلات لمعظم ما يقدم إليهن من خدمات تعليمية وتربوية وصحية فشعورهن المستمر بوصمة العار وأنهن غير مرحب بهن ، وأن ما يقدم لهن ما هو إلا نوع من الشفقة والعطف يولد لديهن الأفكار السلبية والسلوكيات السيئة سواء بفعل أو بلفظ . فكما تشير ماجدة زقوت (٢٠١١) في دراستها والتي أُجريت على (٥٨) طفلا أن مجهولي النسب يعانون من الوحدة النفسية

وفقدان الهوية ، وتتفق مع ما سبق نتائج بدرية بنت محمد العتيبى (٢٠١٥) أن الفتيات مجهولي النسب لديهن عديد من المشكلات النفسية الناتجة عن اليتم وفقد هويتهن ؛ فتنمو داخلهن أحاديث ذاتية سلبية ؛ نتيجة تراكمات كثيرة من مواقف مرت بها في حياتها تركت أثرا في نفوسهن، فقد واجهن الكثير من التغيرات الاجتماعية والثقافية السلبية في حياتهن، والتي تفقدهن السيطرة الشخصية، مما يؤدي إلى افتقار الأحاديث الذاتية الإيجابية ؛ نظرا لكثرة ما تعرضن له من مواقف سلبية، نتج عنها ضعف السيطرة على سلوكياتهن وأفعالهن ، والشعور المتنامي بالعجز ، وفقدان الأمل مما يقلل من قوة الإرادة لديهن، فيصبحن عرضة للمخاطر النفسية والتي لا يستطعن السيطرة عليها ، بالإضافة إلى شعورهن بالحزن والاكتئاب. فجعلهن عرضة للكثير من الاضطرابات النفسية .

والاستبعاد الاجتماعي والحديث الذاتي هما مصطلحان يستخدمان لوصف ظاهرتين اجتماعيتين تؤثران على الفرد وعلى المجتمع بشكل عام ، حيث يشير الاستبعاد الاجتماعي إلى عملية تجاهل الفرد، أو استبعاده من قبل المجتمع ، أو مجموعة معينة بسبب خصائصه ، أو هويته ، أواختلافه عن المعايير الاجتماعية المعتادة ، فالمجتمعات من الأماكن المهمة للتواصل والاندماج الاجتماعي، ومن المؤلم أن يتعرض بعض الأفراد للإقصاء ، أو الاستبعاد في هذه الأماكن ، والذي قد يكون بسبب العرق ، أوالدين، أو النوع ، أو الطبقة الاجتماعية ، أو الإعاقة ، أو المظهر الخارجي ، أو الاتجاهات ، والعديد من العوامل الأخرى. وبالتالي، يعتبر الاستبعاد الاجتماعي شكلًا من أشكال التمييز والظلم وعدم المساواة.

وبالنسبة للحديث الذاتي، فهو عملية تفكير ومراجعة ذاتية يقوم بها الفرد ؛ لاستكشاف هويته الشخصية وتقييمها ، والتعرف على مشاعره وتحليل تفاعلاته الاجتماعية. فالحديث الذاتي الناتج عن الأفكار هوعملية داخلية تتم في العقل ، أو ممارسة خارجية تتضمن الكتابة ، أو الحديث مع النفس أو مع آخر .

والحديث الذاتي السلبي من العقبات التي تعيق الإنسان عن البناء و التقدم ، وهو نوع من الإيحاء الذاتي يقوم به الإنسان حول نفسه ؛ حيث يهمس إلي نفسه؛ ليؤكد لها أنه

عاجز ، وغير مرغوب فيه ، وغيرها من الأفكار السلبية التي لا تنتهي ، وتجعله يرفض كل ما يقدم إليه من خدمات خاصة(**أمل أحمد جمعة** ، ٢٠١٧ : ٥٤٣).

كما أشار **Ulusoy&Duy (2013:41)** أن الأفراد الذين لديهم ذكريات وأحداث مؤلمة يتبنون تفسيرات سلبية تشاؤمية وحديثاً سلبياً مع ذاتهم ؛ نتيجة لهذه الذكريات ؛ فينبذون كل شيء وينسحبون من الحياة .

كما أكد محمد مبروك (٢٠١١) أن مجهولي النسب يعانون من صراعات وأفكار سلبية تولدت لديهم نتيجة افتقادهم لهويتهم وخاصة الفتيات ؛ حيث تظهر الفتيات مجهولي النسب شخصية سلبية عدوانية بالرغم أنها تبدو مسالمة في الظاهر إلي أنها تحمل في داخلها أحاديث ذاتية سلبية تُنتج بركانا من العدوان السلبي، والذي يظهر بطريقة أو بأخرى خال التفاعلات الشخصية والاجتماعية.

كما يُعرَّف بأنه نمط شامل من المقاومة السلبية لمقتضيات الأداء الاجتماعي،ويظهر مع بدايات الرشد في سياقات متنوعة ومتعددة(**إيمان محمد محمد**، ٢٠١١ : ٣٧).

ويظهر بوضوح نتيجة سوء فهم وتقدير الآخرين لهن، ونقدهن بطريقة غير منطقية ، فينمو بداخلهن الغضب ، وتزداد الأحاديث التشاؤمية والأحاديث السلبية ؛ فيقمن بحسد الأوفر حظًا منهن، وتعريف ذواتهن كأفراد سيئي الحظ (**عفاف محمد جعيص** ، ٢٠١٥ : ١٣١) .

كما تؤثر الأحاديث الذاتية السلبية على شخصيتهن فتبدو متناقضة، ويظهر هذا التناقض في ترددهن بين: السلبية والعدوانية، والاستقلالية والتبعية، واللامبالاة والجمود، والعدائية والشعور بالذنب، والطاعة العمياء والعراك المفاجئ، كما تتسم بانخفاض تقدير وتوكيد الذات، والتوقعات المستقبلية الجيدة، والغضب **(Renick& Snell,2002:18)** .

وتعد الجمعيات الأهلية شريكا أساسيًا لتنمية المجتمع من خلال تحقيق أهدافها في التنمية والرعاية الاجتماعية،حيث بلغ عدد الجمعيات الأهلية على مستوى جمهورية مصر العربية في عام ٢٠١٩ (٤٨٠٠٠) جمعية وفق إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري . كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كنائب مجلس إدارة لأحد الدور

الخاصة بمجهولي النسب أن الفتيات دائمى الحديث السلبي عن ذواتهن وأنهن يستشعرن دائما بالإقصاء والتهميش المجتمعي. الأمر الذي دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة .

وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالية في الأسئلة التالية :

١- ما طبيعة العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي والحديث الذاتي السلبي لدي عينة من الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية؟

٢- هل يمكن التنبؤ بدرجات الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية على مقياس الحديث الذاتي بمعلومية درجاتهن على مقياس الاستبعاد الاجتماعي؟

٣- هل يوجداختلاف بين درجات الفتيات على كل مقياس الاستبعاد الاجتماعي ومقياس الحديث الذاتي السلبي والذي يُعزى إلى مكان الإقامة (أسرة بديلة / مؤسسة ايوائية)؟

أهداف البحث تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

أ- الكشف عن العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي و الحديث الذاتي السلبي لدي الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية .

ب- إمكانية التنبؤ بدرجات الفتيات المقيمات فى المؤسسات الإيوائية على مقياس الحديث الذاتي السلبي بمعلومية الدرجة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي لديهن .

ج – الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الفتيات المقيمات فى المؤسسات الإيوائية على كل مقياس الاستبعاد الاجتماعي ومقياس الحديث الذاتي السلبي والذي يُعزى إلى مكان الإقامة (أسرة بديلة / مؤسسة ايوائية)

أهمية البحث يستمد هذا البحث أهميته من خلال تناوله عدة متغيرات مهمة على الساحة النفسية وهي : الاستبعاد الاجتماعي ، والحديث الذاتي السلبي لدى الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية ، والتي لم تنل القدر الكافي من الرعاية والاهتمام البحثي ، والتي تتضح فيما يلي :

أ-الأهمية النظرية :

- تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية من ندرة الدراسات التي أُجريت على هذا المتغير في حدود علم الباحثة ؛ حيث تعتبر الدراسة الأولى من حيث تناولها

العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي والحديث الذاتي السلبي لدى الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية.

- تتمثل أهمية هذا البحث فى طبيعة العينة بكل خصوصيتها وتعقيدها وهن الفتيات مجهولي النسب.بالإضافة إلى المرحلة العمرية الخاصة بعينة الدراسة وهى مرحلة المراهقة.

ب-الأهمية التطبيقية :

- قد تسهم نتائج هذا البحث في لفت أنظار المسئولين إلي خطورة الاستبعاد الاجتماعي لبعض الفئات ، والذي يسبب أثر خطيرا في النفس يجعل من هذه الفئات قنبلة موقوتة في وجه المجتمع.
- قد يضيف هذا البحث عدة نتائج جديدة تفيد الباحثين في التعرف على مظاهر الاستبعاد الاجتماعي وأثرها في الحديث الذاتي ، وما ينتج عنه من تغيرات سلوكية ونفسية واجتماعية لدى الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية .
- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما توصلت إليه من نتائج يمكن توظيف نتائجها في المؤسسات التربوية والنفسية والمؤسسات الإيوائية كما يمكن من خلالها وضع برامج علاجية للحد من أثر الاستبعاد الاجتماعي على فتيات المؤسسات الإيوائية ، وكذلك وضع برامج علاجية تسهم فى خفض الحديث السلبى .

مصطلحات البحث :

أولا : الاستبعاد الاجتماعي ويعرف الاستبعاد الاجتماعي إجرائيا بأنه : تهميش وإقصاء فئة معينة من المجتمع المقام فيه ، وعدم تمكينهن وإعطاؤهن الفرصة في المشاركة في مختلف الأنشطة بالإضافة إلى التمييز ، واستثنائهن من كثير من جوانب الحياة وانعدام تكافؤ الفرص بالإضافة إلى صعوبة التعبير عن الآراء والمعتقدات وعدم تمكينهن من كثير من الأنشطة المجتمعية .

ويُعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها المشاركة عند تطبيق المقياس

ثانيا : الحديث الذاتى السلبى :وتعرفه الباحثة بأنه حوار ذاتي داخلي، أو حديث ذاتي سري، ويطلق عليه الكلام الداخلي في الطرف الآخر من التواصل ، وهو عبارة عن

استخدام صوت داخل الرأس ذو نظرة تشاؤمية وعبارات سوداوية ومعاني محبطة ، وله تأثير بالغ على سلوك الأفراد وقراراتهم وتصرفاتهم تجاه الآخرين .

ويعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها المشاركة على مقياس الحديث السلبي .

ثالثا : المؤسسات الإيوائية أشارت سحر عبد الغني (٢٠١٧)إلي مفهوم وزارة الشؤون الاجتماعية بأن المؤسسات الإيوائية هي : مكان لإقامة المحرومين من الرعاية الأسرية، والرعاية بداخلها شكل من أشكال الرعاية البديلة، حيث تتنوع أشكال هذه الرعاية فمنها قرى الأطفال، والتبني، والأسر البديلة، والمؤسسات الإيوائية.

وتعرف الباحثة المؤسسات الإيوائية إجرائيا من خلال مايلي : هي الدور المعدة لرعاية الفتيات ، ومساعدتهن على الاندماج في المجتمع ، وتقديم كافة الخدمات سواء كانت (اجتماعية ، وتعليمية ، ودينية ، وتأهيلية) تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي حيث ترعي الفتيات منذ اليوم الأول لهن داخل المؤسسة ، وتستمر رعاية المؤسسات للفتيات حتى بعد الزواج ويعمل بها فريق متكامل من الأطباء والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، و مختلف التخصصات ؛ لتقديم أفضل الخدمات التعليمية ، والإرشاد النفسي ، والسلوكي، والديني ، والاجتماعي وغيرها من الخدمات المقدمة لتساعدهن على التفاعل بإيجابية في المجتمع .

محددات البحث :

- **محددات مكانية** :تم تطبيق البحث على عينة من الفتيات مجهولي النسب المقيمات بمؤسسات إيوائية بمحافظة القاهرة .
- **محددات بشرية** : ويقصد بها عينة الدراسة وهن اللفتيات مجهولى النسب المقيمات بمؤسسات إيوائية .
- **محددات زمنية** : تم تطبيق البحث في الفترة من يناير ٢٠٢٣ .إلي مايو ٢٠٢٣

الإطار النظري

أولا : الاستبعاد الاجتماعي

يشير أصل هذا المفهوم للحرمان والتهميش ، وللعمليات التي مُنع من خلالها الأفراد بشكل ما من الحصول على الحقوق والموارد والفرص التي تتوافر عادة لأفراد

المجتمع الذي يقيمون فيه ، فهو يُعبر عن العمليات التي يتم من خلالها استبعاد بعض الفئات من المجتمع ، حيث استخدم هذا المفهوم لوصف طائفة واسعة من الفئات المجتمعية تتضمن ذوي الاحتياجات الخاصة ، والأقليات العرقية ، ونماذج من الشباب ضحايا الظروف المجتمعية والاقتصادية والعادات والتقاليد السائدة، ومن ليس له مأوى .... . إلخ ، وهو كمفهوم معقد ومن الصعب الاتفاق على تعريف مشترك أو محدد **(Fangen,2010:135 Katrine)**

الاستبعاد الاجتماعي يتمثل في عملية الحرمان والإبعاد والعنف الموجه ضد الآخرين ؛ نتيجة لعدم توازن القوى ،سواء القوى المادية أو الفكرية أو الثقافية أو الاجتماعية ؛ أي أن الاستبعاد الاجتماعي ظاهرة اجتماعية ضارة**(صلاح هاشم ، ٢٠١٤ : ٢٤)**.

ومن الممكن تقصي مفهوم الاستبعاد الاجتماعي بالرجوع إلي (Max Weber) الذي وصف الاستبعاد بأنه: أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي ؛ إذ يرى Weber أن الانغلاق الاجتماعي بمنزلة المحاولة التي تقوم بها جماعة ما لتؤمن لنفسها مركزا متميزا على حساب جماعة أخرى ، ويرى بعض العلماء أن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي تم طرحه في كتابات عالم الاجتماع (دور كايم) في نظرته عن الانتحار عندما أشار إلي أهمية التماسك الاجتماعي ، والمشاكل الناجمة عن ضعف الروابط الاجتماعية ، وأثر ذلك على العلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة ، ولقد دعا الدولة للمحافظة على تحقيق التماسك الاجتماعي بكافة الوسائل المتاحة**(سلام أحمد ، ٢٠١٩ : ١٠)**

ويختلف الاستبعاد من حيث أشكاله ، وأنواعه من : استبعاد سياسي ، واستبعاد اقتصادي ، واستبعاد اجتماعي ، كذلك الفئات المتضمنة داخله ؛ وجميعها تأتي في معني " الفقر والحرمان المادي ، واللامساواة في توزيع الفرص على جميع أفراد المجتمع**(بشير حميد ، ٢٠١٤ : ٦٤)**.

وقد يظهر الاستبعاد في المجتمع بصورة غير مباشرة و بمسميات متعددة، وهذا ما **أشار إليه(Anthony Giddens) أن هناك نوعين للاستبعاد الاجتماعي وهما :**

أ- **الاستبعاد اللإرادي (الإجباري)** : ويتمثل في استبعاد الأشخاص المحرومين ، والمعزولين مجتمعيا عن الفرص التي يُتيحها المجتمع ، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية ، وهم يُمثلون غالبية الفئة ، وتكون كثيرة العدد ، قليلة القوة والمال .

ب- الاستبعاد الإرادي (الطوعى) : ويتمثل في اختيار الجماعات الثرية قليلة العدد ، المتميزة بالثروة والنفوذ والقوة ، ويكون الانسحاب الطوعي من المجتمع ومن النظم العامة وممارسات الحياة اليومية ، والعيش بمعزل عن بقية المجتمع ، والانسحاب من نظم التعليم العام ، والصحة العامة ، وغيرها من الخدمات العامة إلى كل ماهو خاص(**حسين طه و لحظة الجعافرة ،٢٠٢٠ : ١٢٣)** .

وبناء على ما سبق تشير الباحثة إلي أن : الاستبعاد الاجتماعي يؤدي إلي الانقسام المجتمعي؛ جراء العنف الضمني الذي يمثله ؛ حيث تنعزل كل فئة في العالم الخاص بها ، وتستبعد نفسها مُشكَلةً مُجتمعا مصغراً بكل ما يتضمنه من قيم وأفكار وثقافات فرعية وأسلوب حياة، فتبدأ الصراعات والانقسامات الداخلية ، ويتجلي ذلك في السلوكيات التي تظهر لدى هذه الفئات ومن بين هذه الفئات الفتيات المقيمات في مؤسسات الإيواء ، وما يظهر لديهن من رفض تجاه ما يقدم إليهن من خدمات – مهما بلغت قيمتها – فى شكل صراع داخلي ؛حيث يشعُرن أن ما يقدم لهن ما هو إلا شفقة، وليس حبا حقيقيا ؛ لأن الحب الحقيقي المتمثل في آبائهن وأمهاتهن قد لقى مصرعه عندما أُلقي بهن في الشارع أو في مؤسسات الإيواء .

الاستبعاد لغة واصطلاحا

الاستبعاد لغة: من الفعل (أبعد) ، أبعد الشخص الكتاب ؛ أي جعله بعيدا ، أو فصله ، أو عزله، وأبعد الشخص الأفكار السيئة من عقله ؛ أي رفضها ، وأبعد العد الرجل في السفر ؛ أي جاوز الحد ، واستبعد يستبعد استبعادا ؛ لذلك فهو مُستبعَد ، واستبعد المدير العامل ؛ أي أبعده وفصله ونحاه ، واستبعد منافساً ؛ أي أخرجه من المنافسة (**أحمد مختار** ، ٢٠٠٨ : ٨).

الاستبعاد اصطلاحا : عُرف بأنه : حرمان الأفراد من حقوق المواطنة المتساوية ، في الكثير من المجالات مثل : المشاركة في الإنتاج والاستهلاك ، والعمل في المجال

السياسي ، والمشاركة في الإدارة ومواقع صنع القرار ، والتفاعل الاجتماعي (Mok,Lau,2014:12).

والاستبعاد الاجتماعي هو عكس الاندماج والاحتواء والاستحواذ ، واستبعاد الشيء ؛ أي عزله وإهماله ، واعتباره غير موجود بالأصل (**آمال وهاب** ، ٢٠١٨ : ٧٤).

مفهوم الاستبعاد الاجتماعي

يعرف **Robin (2001)** الاستبعاد الاجتماعي بأنه : اختصار لتسمية ما يمكن أن يحدث للأفراد والمناطق التي تعاني من المشكلات المرتبطة بأثر الاستبعاد كالبطالة ، وانخفاض الدخل ، ونقص المهارة ، والسكن الرديء ، وسوء الخدمات الصحية والبيئية ، وارتفاع معدلات الجريمة ، والتفكك الأسري ، وأشار Robin إلي (١٥) نوعا من الاستبعاد وهي : التهميش الاجتماعي ، والحرمان الاقتصادي ، والاستبعاد على أساس الجنس واللون ، وقبول الحد الأدنى من الحياة ، والاستبعاد من الأسرة والمجتمع ، والاستبعاد من الدولة ، والفقر على المدى البعيد ، والاستبعاد من تيار الحياة السياسية والاقتصادية ، والاستبعاد من سوق العمل (Peace,Robin,2001:4).

بينما أشار **Wilks,Wilson(2010)** أن مصطلح الاستبعاد أوسع من الفقر ويتضمن عدة عمليات متعلقة بتجاهل الحقوق وانخفاض نسبة المشاركة ، وله ثلاثة أبعاد تتمثل في عدم الاندماج : **أولا** نقص المشاركة ، **وثانيا** الاستبعاد من الخدمات ، ونقص في إتاحة الخدمات الرئيسية ، **وثالثا** الاستبعاد الاقتصادي ؛ أي نقص قي إتاحة الخدمات الرئيسة للحياة العملية (wilks,wilson,2010:12).

وتعرف **Lakshmanasamy(2013)** الاستبعاد الاجتماعي بأنه : عملية معقدة متعددة الأبعاد حيث ينطوي على النقص والحرمان من الموارد والحقوق والسلع والخدمات ، وعدم القدرة على المشاركة في المجالات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والعلاقات والأنشطة العادية المتاحة لأغلب الناس في المجتمع (Lakshmanasamy,2013:2).

كما يُعرف الاستبعاد الاجنماعى على أنه مفهوم أوسع من الفقر ، ويتضمن عدم القدرة على المشاركة بفاعلية في الحياة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والثقافية ،

ويتضمن كذلك بعض ملامح الاغتراب وعدم التقدير المجتمعي (**سلام أحمد** ، **٢٠١٩** : **١٢**) .

كما عرفته **سميرة حربي** بأنه " مفهوم سوسيولوجي يرتكز على العلاقات الاجتماعية ،حيث يفقد الشخص الروابط مع العالم الذي يعيش فيه ، وعليه فالاستبعاد الاجتماعي هو عدم تساوي الفرص في الوصول إلي امتيازات حق المواطنة الكاملة في مجتمع ما" (**سميرة حربي** ، **٢٠٢١** : **٦٣**). وعرف **مصطفى حسين** (**٢٠٢٣**) الاستبعاد الاجتماعي بأنه : نقص الموارد وإنكار الحقوق الاجتماعية ، وأن الاستبعاد الاجتماعي عملية دينامية أنتجت الحرمان المتعدد ، وكسر الروابط العائلية ، والعلاقات الاجتماعية ، وفقدان الهوية والهدف (**مصطفي حسين قاسم** ، **٢٠٢٣** : **١١٤**).

ومن خلال ما سبق يتضح أن :- الباحثة تركز على الاستبعاد القصري(اللاإرادى) هو النوع الأكثر انتشارا فهو الذي يركز على استبعاد الطبقات الفقيرة المحرومة والطبقات المهمشة بمعناها الواسع؛ فالمستعبدون جبرياً أجبرتهم الظروف أو العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية على ذلك ,وهم يعانون حرماناً اقتصادياً وإقصاءً اجتماعياً يظهر في المسكن والمأكل والملبس والعلاقات الاجتماعية والخدمات المؤسساتية.

- الاستبعاد يشير إلى فرد أو شريحة مجتمعية أو جماعة .
- الاستبعاد محدد بالحرمان المتعمد من المجتمع .
- يرتكز على عدم تكافؤ الفرص .

وعلى هذا تعرفه الباحثة :

تهميش وإقصاء فئة معينة من المجتمع المقام فيه ، وعدم تمكينهن وإعطاؤهن الفرصة في المشاركة في مختلف الأنشطة بالإضافة إلى التمييز ، واستثنائهن من كثير من جوانب الحياة وانعدام تكافؤ الفرص بالإضافة إلى صعوبة التعبير عن الآراء والمعتقدات وعدم تمكينهن من كثير من الأنشطة المجتمعية .

ويُعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي تحصل عليا المشاركة عند تطبيق المقياس

أنواع الاستبعاد الاجتماعي :

أشار **مصطفي حسين** (**٢٠٢٣**) إلي أن الاستبعاد الاجتماعي له أنواع عديدة منها

- التهميش الاجتماعي .
- الحرمان .
- العزل .
- الاستبعاد الثقافي بما فيه العرق والنوع .
- الاستبعاد من العائلة والمجتمع المحلي(**مصطفي حسين قاسم** ، ٢٠٢٣ : ١٢٢).

بينما أوضح (Giddens) **أن** للاستبعاد الاجتماعي وجهين متضادين : **الأول** والأوسع هو الإقصاء القصري (العنصري) ، **والنوع الثاني** هو الإقصاء الطوعي ، وفيما يلي شرح لكلا النوعين.

١- : الاستبعاد العنصري

يرتكز على استبعاد الفئات الفقيرة والمحرومة والمهمشة بمعناها الواسع ، وفيها يُجبر المستبعدون بسبب الظروف ، أو العوامل الاقتصادية والاجتماعية على القيام بذلك بالرغم من معاناتهم الاقتصادية التي تظهر في المسكن والمأكل والملبس وما إلى ذلك مما يؤدي إلى فقدان الأمن النفسي وفقدان المعنى،و فقدان المعنى يؤدي إلى ضعف إحساس الفرد بفهم الأحداث التي ترتبط بها, أو القدرة على التنبؤ بالنتائج السلوكية, كما أنه غير قادر على الاختيار بين البدائل (**Giddens,2002:15**).

٢- :الاستبعاد الطوعي

وهو استبعاد الأغنياء أنفسهم من الحياة العامة؛ لأنهم يمتلكون رأس المال، ولديهم مؤسساتهم التعليمية المفضلة، والمستشفيات ووسائل النقل الخاصة وغيرها من الخدمات المميزة؛ أي أنهم يعيشون في مجتمعاتهم الخاصة(**إلهام فضل** ، ٢٠١٨ : ٤).

جوانب الاستبعاد الاجتماعي:

وصف(**2008**) **Sekn** الخصائص الرئيسة لكل بعد من أبعاد الاستبعاد الاجتماعي على النحو التالي :

أ - **الجانب الاقتصادي:** أي توزيع الموارد والمواد اللازمة لاستمرار الحياة مثل:الدخل، والعمل، والسكن ، والأرض ، وظروف العمل ، وسبل العيش ... الخ.

ب- **الجانب السياسي:** يُقصد به القوة في العلاقات ، وخلق أنماط من عدم المساواة في جميع الحقوق الرسمية بما في ذلك المياه المأمونة ، والصرف الصحي ، والمأوى ،والطاقة ،والنقل، والخدمات مثل: الرعاية الصحية ، والتعليم ، والحماية الاجتماعية. أى توزيع غير متكافئ لفرص المشاركة في الحياة العامة للتعبير عن الرغبات والمصالح والحصول على الخدمات ، وهذا البعد جزء لا يتجزأ من التشريعات والدساتير والسياسات العامة.

ج- **الجانب الاجتماعي:** ويتكون من علاقات الدعم والتضامن الوثيقة مثل: الصداقة والقرابة ، والأسرة ، والعشيرة ، والحي ، والمجتمع ، والحركات الاجتماعية التي تولد الشعور بالانتماء في إطار النظم الاجتماعية.

د- **الجانب الثقافي:** ويتشكل من مستويات قبول التنوع في القيم والمعايير ، وقبول واحترام سبل العيش؛ أي قبول الجنس بكل ثرائه والجانب الآخر (المتطرف) حيث التمييز الثقافي .

نماذج التفسير للاستبعاد الاجتماعي :

توضح (Silver, 2006) نماذج تفسير الاستبعاد الاجتماعي :

١- **نموذج التضامن :** تعود أصول هذا النموذج إلي كتابات (روسو ، ودور كايم) ، يؤكد هذا النموذج على العلاقات الاجتماعية التضامنية بين الفرد والدولة المصانة في موجب القيم الأخلاقية ، وإن الاستبعاد يُشير إلي فتق وتمزق في رابطة التضامن ، ويؤدي هذا التمزق إلي انجراف الجمعية ، والحل يكمن في تبادل المسؤولية الجمعية بين الدولة والمجتمع.

٢- **نموذج التخصص :** شاع استخدامه في الولايات المتحدة ، وتعود أصوله إلي الليبرالية الأمريكية ، وطور هذا النموذج (جان لوك) ، ويركز هذا المنظور على التبادل التعاقدي للحقوق والواجبات بين أعضاء المجتمع ، ويدل الاستبعاد الاجتماعي هنا على وجود مقاييس تمنع الفرد من المشاركة بحرية في عمليات التبادل التعاقدي فهي تعود إلي نقص القدرات الفردية ، ولا يعزو هذا النموذج (الاستبعاد الاجتماعي) إلي الهيمنة والاستغلال بل إلي قصور الأفراد أنفسهم.

٣- **نموذج الاحتكار** : هو مستق من كتابات (ماركس ، وفيبر) ، ويرتكز على فكرة القوة ، وإن القوة هي من تخلق النظام الاجتماعي ، وعلاقات القوة الهيراركية تحدد مسار الأحداث داخل المجتمع ، ويحتكر أصحاب القوة الفرص الاقتصادية ، والاجتماعية لأنفسهم ، ويخلقون آليات تُقيد وصول الآخرين ، ويأخذ الاستبعاد الاجتماعي هنا شكل الاستغلال ؛ أي السيطرة على المصادر التي تُحتكر من قبل بعض الجماعات التي تستبعد الآخرين .

كما أوضح الباحثين أن هناك نوعين من التفسير للاستبعاد الاجتماعي وهما :

أ- **التفسيرات المحدودة** : وتركز في الغالب على النواحي الطبية والاقتصادية ، والحرمان المتجدد عبر الزمن والآثار البالغة لهذا الحرمان للجماعات ، والمناطق الجغرافية .

ب- **التفسيرات الأكثر شمولية** : تركز على احتمالية وجود نسبة كبيرة من السكان مستبعدة من بعض الأنشطة الحياتية نتيجة عدم المساواة وإتاحة الفرص وانتشار الفقر **(وجدي شفيق، ٢٠١٥ : ٣٨٧).**

الآثار المترتبة على الاستبعاد الاجتماعي

الاستبعاد الاجتماعي كغيره من الظواهر الاجتماعية يؤدي إلي آثار سلبية على المدى القصير والطويل ؛ حيث يعاني الأفراد والفئات المستبعدة من الحرمان من المشاركة الفعالة مجتمعيا ، وما يتبعه من النبذ والوصم ، وتظهر آثار الاستبعاد من خلال :

الشعور بالقلق والاستياء وعدم المقدرة على تحقيق طموحاتهم الشخصية ، أو طموحات المقربين منهم

تفسّخ الروابط الاجتماعية وزيادة الصراع المجتمعي ، وتنامي النزاعات الفردية ، وتعدد القيم المجتمعية السائدة ، وعدم تجانسها ، وسهولة خرق القوانين والأعراف السائدة .

الاستبعاد يحول الإنسان إلي فئة ناقمة ، ورافضة لأوضاعها ، وتفتقد لقيم المواطنة ، فتلجأ إلي استخدام وسائل غير مشروعة ؛ للحصول على القوة كالجريمة ، والعنف والتمرد.

الفجوة بين النوع الاجتماعي ، وعدم تحقيق المساواة بين المواطنين عامة ، وبين الذكور والإنسان خاصة .

إن استبعاد فئات معينة من المجتمع ، وانعدام المساواة يردي إلي إعاقة التنافس والتراجع الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة والفقر والجريمة(**Beal,2002:14** ؛ **البنك الدولي ، ٢٠٠٥**).

الاستبعاد الذي يواجهه الأفراد في مجتمعهم هو حرمان من الفرص المتكافئة في الحقوق والمطالب الأساسية ؛ فاستبعاد الدولة للمواطنين يُشير إلي إقصاء هؤلاء المواطنين عن حقوقهم في قطاعات مختلفة ؛ أي أن الاستبعاد يقصد به اختزال القيمة الوجودية للمواطنين كفاعلين وذوات بشرية لها حقوق وامتيازات بما في ذلك الكرامة الإنسانية ؛ ولذلك يبدو المستبعدون كما لو أنهم يؤدون واجبات دون أن يكون لهم حقوق ، وهذا كله يعني أن الاستبعاد يقود ضمنا إلي الحرمان(**محمد عبد الكريم الحوراني ، ٢٠١٢ : ٦٣**) .

الاستبعاد الاجتماعي لا يقتصر على وقت أو مكان معين ، فهو مستمر ، واستمرار عملية الاستبعاد تؤدي إلي تفاعل الحرمان والقهر مما ينتج مادة نفسية اجتماعية تختزن طاقة هائلة لثورة داخلية ؛ ولذلك تتفجر الثورات الاجتماعية دون تخطيط ولا تنظيم ، إنما بتلقائية ، وعفوية ، وانفعالية ،و استثارة أساسها تفاعلات تاريخية وحدث مثير(**ربا وجيه ، ٢٠٢١ : ١٩**).

وفي هذا الصدد **تشير الباحثة أن** : الفتيات المقيمات بمراكز الإيواء بداخلهن مادة خام للكراهية بالإضافة إلى الوصمة الاجتماعية ، فتولدت بسببها أحاديث ذاتية سلبية ، وطاقة سلبية جبارة تخرج من داخلهن بسبب الأحاديث السلبية الكامنة داخلهن المتمثلة فى تخلى الأسرة –النواة الأولى للرعاية–عنهن وإلقائهن فى الشارع .

وقد أشار **مازن مرسول** (**٢٠١٥**) إلي العديد من التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد؛ نتيجة الاستبعاد الاجتماعي، ومنها : الأمراض النفسية كالاكتئاب النفسي ، والانهيار الداخلي للفرد ؛ نتيجة الأحاديث الداخلية السلبية ، وفقدان الانتماء الثقافي ، وعدم التكامل في العلاقات الاجتماعية ، وفقدان الهدف والهوية ، والرفض المجتمعي (**روبين بيس ترجمة مازن مرسول ، ٢٠١٥ : ١٣١**).

بينما أشارت **دعاء عزت** (**٢٠١٠**) إلي المخاطر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها المقيمين داخل المؤسسات الإيوائية ، وهي كالتالي :

أولا : المخاطر النفسية : مثل القلق ، والاكتئاب ، والعدوان .

ثانيا : المخاطر الاجتماعية : مثل الانسحاب من الحياة الاجتماعية ، واضطرابات التواصل ، والنظرة غير الواقعية للفرد تجاه الآخرين ، وعدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية(**دعاء عزت ، ٢٠١٠ : ٦١).**

وتشير الباحثة إلى أن: الاستبعاد الاجتماعي يؤدي للعديد من المشكلات للأفراد ، منها :

١- يشعرون بالعزلة المستمرة عن الآخرين.

٢- يشعرون بأنهم غير قادرين على تغيير ظروف حياتهم.

٣- لا يستطيعون وصف مشاعرهم وخبراتهم للآخرين.

٤- الشعور الدائم بعدم رغبة أحد في الاستماع إليهم عند محاولتهم التحدث.

٥- ضعف مفهوم الذات والكراهية الموجهة للذات وللآخرين.

٦- ضعف في الشعور أو الإدراك سواء تجاه النفس أو غيره.

٧- اكتئاب ، خوف ، غضب ، قلق.

٨- يشعرون بعدم الثقة في العالم الذي يعرفونه.

٩- ضعف القوة واليأس الشديد في مواجهة المواقف والشعور بأنها خارجة عن إرادتهم.

مظاهر الاستبعاد الاجتماعي

يستخدم مصطلح الاستبعاد الاجتماعي للتعبير عن ثلاثة مظاهر ومن بينها: الحرمان، التمييز، عدم التمكين.

أ- **الحرمان** : إن الاستبعاد الاجتماعي يظهر ذاته بشكل مستمر عن طريق حرمان الأفراد وعجزهم عن الاقتراب من الوسائل التي تعود عليهم بالمنافع مقارنة بآخرين لديهم فائض من الوسائل والمنافع ؛ ولهذا ينظر بعض العلماء إلى الاستبعاد الاجتماعي باعتباره حرمان نسبي مزمن (**بدرة عاشور وأحمد فريجة ، ٢٠١٩ : ٧٩).**

و الحرمان لا يقصد به الحرمان المادي فقط الذي يحول دون سد الحاجات الأساسية فحسب ، بل يقصد به أيضا المساس بالحق في الحصول على خدمات اجتماعية أساسية مثل: الرعاية الصحية والتعليم وعدم الاعتراف بهذا الحق ويمتد إلى أن يصل إلى الحرمان المعنوي (**محسن عوض ، ٢٠١٢ : ٥١).**

وفي هذا الصدد تشير الباحثة إلي أن: الحرمان هو مظهر من مظاهر الاستبعاد الذي يظهر بسبب عدم القدرة على سد الاحتياجات الأساسية سواء على المستوى الشخصي، أو العائلي ، وهو ليس نتيجة الحرمان المادي فقط ، ولكن التوقف عن التعليم والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، والحرمان من مشاعر الوالدين ، والحرمان من النسب لأسرة ، وهو أشد أنواع الحرمان بأن يجهل الإنسان نسبه ، ويحيا وحيدا بلا جذور ، مما يخلق المعاناة والتوتر بين الفئات المحرومة والفئات المدمجة في الحياة الاجتماعية .

ب- **التمييز:** ويُقصد بالتمييز العمليات الاجتماعية والمؤسسية والقانونية والثقافية التي تميز بين الناس على أساس صفات غير إرادية مثل النوع والدين والعرق و الإعاقة.

و كلمة تمييز مشتقة من الفعل ميز ؛ أي استبعاد ، أو قصر ، أو تفضيل على أساس العنصر ، أو اللون ، أو الجنس ، أو الدين ، أو الرأي سواء كان مؤيدا أو معارضا ، أو الأصل الوطني ، أو الاجتماعي ، أو الحالة الاقتصادية ، أو المولد يقصد به أو ينشأ عنه إلغاء المساواة في المعاملة من خلال :

حرمان أي شخص من الأشخاص من الالتحاق بأي نوع من أنواع التعليم أو العمل أو المشاركة السياسية ، وإنشاء و إبقاء نظم أو مؤسسات منفصلة لأشخاص معنيين أو لجماعات معنية من الأشخاص ، وفرض أوضاع لا تتفق مع كرامة الإنسان على أي شخص أو جماعة من الأشخاص(**زكري دراجي ، ٢٠٢١ : ٤٩)** .

وترى الباحثة أن التمييز وعدم المساواة يوجد نوعا من الكراهية (Detestness) كحالة أوسع نطاقا من (Hatefulness) فوفقا لمصطلح (Detestness) الذي يتضمن حالة امتلاء التكوين النفسي للفتاة مجهولة النسب بغيظ واستياء ونفور مفعما بالضغينة مغلف بالأحقاد والبغض فيصبح الحوار الداخلي مصبوغ بالصبغة السلبية .

د- **عدم التمكين** : هي ظاهرة تنتج عن عدم الارتفاع في المستوى المعيشي والحصول على وظائف متميزة ومميزات عديدة وما يترتب عليه من عدم رفاهة وفقر شديد ، ويؤدي ذلك إلي أسباب جديدة للإحباط فالوفرة التي تعود بالنفع على الجميع تعطى الفرد الشعور بالأمن النفسى كما يذكر أمارتيا سين أن: عدم التمكين يظهر في العقبات

القائمة على التفاوت في الدخل والذي يشهد اتساعا كبيرا بين الأثرياء والفقراء على مختلف المستويات سواء كان ذلك في التعليم أو الصحة أو العمل وكذلك الاستبعاد الاجتماعي (**محسن عوض ، ٢٠١٢ : ٥٢**) .

وتشير الباحثة إلى أن : الارتفاع العام في مستوى المعيشة لا يقلل في شيء من الفوارق بين الفئات أو الطبقات الاجتماعية ، ولما كان الأمر يتعلق بواقع يُدرك ذاتيا بالقياس إلى وضع الآخرين بالنسبة للفتيات مجهولي النسب ، فإن شعرن برغد في مستوى المعيشة فلا يترتب عليه بالضرورة شعور ذاتي بزيادة الرفاهية ، فمستوى المعيشة قد يكون مرتفع ولكن شعور الإحباط باق ؛ لأن التمييز بين الفئات قائم والشعور بالوصمة الاجتماعية موجود. ؛فتتضخم ظواهر التهميش تؤدي إلى وجود جماعات صغيرة ، وتزداد والعدوانية الاجتماعية؛ نتيجة الأحاديث الذاتية السلبية الناتجة عن التمييز والاستبعاد الاجتماعي .

ثانيا : الحديث الذاتى السلبى Negatif Self-talk

تُراودنا في الكثير من الأحيان أحاديث داخليّة إيجابيّة تكون الحافز لنا؛ لنكون سعداء ومنطلقين في مجالات حياتنا ، أو تُراودنا أحاديث ذاتية سلبية مع النّفس فتُقيّدنا لنتعثّر في خطواتنا ونبطئ المسير. ويعدّ مفهوم الحديث الذاتي من المفاهيم النّفسيّة المعاصرة التي نمت وازدهرت واحتلت مركز الصدارة في الإرشاد النفسي، وهو يتمثّل في اعتقاداتنا الذاتيّة وكيفيّة التحكّم في شعورنا وأحاسيسنا وسلوكنا، كما أنه الأفكار المتبادلة بين الإنسان ونفسه، وهو يمثّل دوافع الفرد الداخليّة والمحرّك الخفيّ لها، إضافة إلى كونه يعدُّ عاملًا من العوامل النّفسيّة المهمة في حياة الفرد.

ويشير **Seligman, M. (2002)** إلى أنّ الطريقة التي يتحدّث فيها الفرد مع ذاته تُفسّر بواسطتها الأشياء التي تحدث كما تؤثّر في السلوك المستقبلي للفرد، وقد يكون لها مضامين على صحته الجسديّة والنّفسيّة .

وأشار **(Hardy,2006)** بأن الحديث الذاتي يُعد واحدا من أشكال التنظيم المعرفي الذي يهدف إلى توجيه تفكير الفرد وسلوكه ومشاعره .وهو جزء لا يتجزأ من تطور المهارات العقلية والعمليات المعرفية ، كما أنه شكل من أشكال الحوار مع الذات والتحدّث

بصمت مع النفس، وهو يعدُّ ظاهرة معقّدة وغير مستكشفة تمامًا يدرسها علم النفس واللغويات العامة والفلسفة، والحديث الذاتي في علم النفس هو التعبير الخفيّ المصاحب لعملية التفكير، وهو يكشف عن نفسه كأداة لا صوت لها(**Hardy,2006,82**).

وقد عرف أيمن العريمي (٢٠٠٦) الحديث الذاتي بأنه: برمجة عقلنا بإشارات سلبيّة أو إيجابيّة تستقرّ وترسخ بعمق في العقل الباطن الذي يقوم بتخزين المعلومات وتكرارها في ما بعد(**أيمن العريمي** ، ٢٠٠٦ : ٤٦).

كما عُرف الحديث الذاتي بأنه ما يقوله الناس لأنفسهم مع التركيز بوجه خاص على الكلمات المستخدمة لتعبير الفرد عن أفكاره ومعتقداته حول نفسه، ويمكن لهذه الأفكار التلقائية أن تكون إيجابية أو سلبية :**(Yaratan, H., & Yucesoylu, R, 2010 .3506-3518)**

وعرف كل من .**Van Raalte, et al .,(2016)** الحديث الذاتي بأنه: يمكن الإشارة إليه بعدد من المسميات فهو الحوار الداخلي أو المنولوج الداخلي ، والكلام الخفي بين الإنسان وذاته ، أو الكلام الخاص وتصريحات النفس الداخلية سواء كانت إيجابية أو سلبية **(Van Raalte, J. L., Vincent, A., & Brewer, B. W.: 2016,12)**

بينما عرفه دانييل **Daniell (2019)** بأنه : تجربة الاستمرار في محادثة داخلية مع النفس تكون إيجابية إذا كانت على شكل ثناء أو تشجيع للفرد على الرغم من المخاطر والتحديات التي تلاحقه أو سلبية على شكل لوم وذم **(Daniell,2019:6)**.

وعرفت Sara,(2019) الحديث الذاتي بأنه : ألفاظ يوجهها الناس لأنفسهم إما بشكل صريح أو خفي بطريقة ديناميكية تحتوي على عناصر تفسيرية تخدم غدد من الوظائف لديهم كاتخاذ قراراتهم أو حل مشكلاتهم **(Sara ,2019,12)**.

ويتضح ما سبق أن الحديث الذاتي للفرد إما أن يكون سلبيا أو إيجابيا،فحديث الذات السلبي يرتبط بالأشياء السيئة فيجعل تفكير الفرد وانفعالاته سلبيين مثل: الغضب والاكتئاب، أما حديث الذات الإيجابي فيرتبط بالأشياء الجيدة أو الحسنة فيكون تفكير الفرد وانفعالاته إيجابيين: كالفرح والسرور والحب والسعادة ، ونمط هذا الحديث التلقائي مع

النفس يعكس تماما أثره على سلوك ومشاعر الفرد كما أن الحديث الذاتي الإيجابي يكسب الفرد قدرة على مواجهة الضغوط والأزمات النفسية التي يتعرض لها

أما الحديث الذاتى السلبى :-

فتعرفه الباحثة بأنه حوار ذاتي داخلي، أو حديث ذاتي سري، ويطلق عليه الكلام الداخلي في الطرف الآخر من التواصل ، وهو صوت داخل الرأس ذو نظرة تشاؤمية وعبارات سوداوية ومعاني محبطة ، وله تأثير بالغ على سلوك الأفر وقراراتهم وتصرفاتهم تجاه الآخرين .

ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي تحصل عليها المشاركة على مقياس الحديث الذاتي السلبي .

وقد أشار (2013)Adam Miles, Rich Neil إلي طبيعة الحديث الذاتي بأنه :

- عبارات لفظية موجهة يرتكز عليها تقرير المصير .
- متعددة الأبعاد .
- مفتوحة التغيير بحكم محتواها.
- دينامية إلي حد ما .
- تعليمية أو تحفيزية أو محبطة وتشاؤمية .

تأثير الحديث الذاتي

الحوار الداخلي أو الحديث الذاتي وهو حديثنا مع أنفسنا هو الموجه لمعظم سلوكياتنا فنحن نسمو بتقديرنا لذواتنا من خلال الحديث الدّاخلي الإيجابي إلى درجات متقدّمة تزهو بها شخصيّاتنا لتُبرز كل ما لديها من جميل، أو نرهق أنفسنا بالحديث الداخلي السّلبيّ؛ لنكون من ذوي تقدير الذات المتدنّي فننغلق على أنفسنا ونطمس ما بداخلها من طاقات ؛حيث يقال كشكل من أشكال النقد واللوم ، ويؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة منها : القلق ، والاكتئاب ، والغضب ، والرفض الشديد لما حوله. **(محمود مغازي العطار ، ٢٠١٩ :٣٩٦؛ فاطمة دقماق ، ٢٠٢٢ : ٣٨٢)**

ويرى **بطرس حافظ** (٢٠٠٨) أن الوظيفة الأساسية لحديث الفرد مع ذاته تعمل تماما مثلما تعمل التعليمات الشخصية المتبادلة من الكبار لأطفالهم ، فيحفظونها

بصورة تلقائية استدعائية ،ويستخدمونها لضبط سلوكهم، كما يرى أن ثمة وظيفة أخرى لتلك الأحاديث وهي التأثير في البنى المعرفية وتغييرها ومن ثم التأثير في السلوكيات إيجابيا أو سلبيا (**بطرس حافظ** ، ٢٠٠٨ ، ١٨٠).

مصادر التحدّث مع الذات

إنّ التحدّث مع الذات يأتي من عدة مصادر منها:

١- **الأسرة:** فبعض الآباء والأمهات يقومون ببرمجة أبنائهم بشكل سلبي، وهم لا يشعرون بذلك؛ من خلال نوع المفردات التي يخاطبون بها الأبناء مثلا: أنت كسول، غبي، لا تفهم شيئًا... وغيرها من المفردات السّلبيّة ، وعلى النقيض ، هناك آباء يبرمجون أبناءهم بشكل إيجابي , ويعالجون أخطاءهم بصورة إيجابية فعالة بمفردات تحفيزية مثال : أنت أفضل ، تستطيع أن تنجز ، أنا فخور بك ، لديك مهارة فاستغلها ، تستطيع أن تحقق أهدافك ، لا تكرر الخطأ ولكن تعلم منه .

٢- **المدرسة:** إذ يمكن أن تؤدي البيئة المدرسيّة دوًرًا في برمجة الذات سواء بشكل إيجابيّ أم سلبيّ، وذلك من خلال الملاحظات والمفردات التي يتلقّاها الطالب في مرحلة الدّراسة.

٣- **الأصدقاء:** إذ يؤثّر الأصدقاء على بعضهم البعض بطريقة كبيرة على مستوى برمجة الذات، وذلك من خلال المفردات المتناقلة أيضًا سواء كانت إيجابية أو سلبية .

٤- **نفس الفرد:** فالحديث الذّاتيّ الدّاخلي له أثر كبير في برمجة الذات سواء سلبًا أم إيجابا «فأنت تعيش الكلمات التي تقولها لنفسك(**فاطمة دقماق** ، ٢٠٢٢ : ٣٨٤).

أسباب الحديث السلبي هناك عدة أسباب يمكن أن تكون دافعا قويا لتوليد حديث سلبي لدى الفرد تتمثل فيما يلي:

١) **عدم وجود أهداف محددة:** فعدم تبني الفرد لأهداف وآفاق مستقبلية في حياته الدراسية كانت، أو مهنية يجعله من غير طموح؛ لذا يكون عرضة بفراغه هذا للأحاديث الذاتية السلبية.

٢) **الروتين السلبي:** يعني أن الشخص يفعل نفس الشيء بنفس الطريقة في كل لحظة من حياته دون أن يكون هناك أي تغيير على الإطلاق، فالشخص الذي يعيش في

روتين سلبي يفقد الاهتمام بعمله ، وبكل شيء حوله ولا يجد أي تغيير وهذا ما سيدفعه للحديث السلبي.

٣) **المؤثرات الداخلية:** من أكبر التحديات التي قد يواجهها الإنسان في حياته هي تحدياته مع نفسه؛ أي أنها لا تحدث من العالم الخارجي ، و من أخطر هذه المؤثرات هي عدم التقبل الذاتي لأنه من أهم أسباب التعاسة التي قد يشعر بها الإنسان؛ لأن الصورة الذاتية والتقدير الذاتي والتقبل الذاتي والحب الذاتي والاحترام الذاتي والثقة في النفس والمفهوم الذاتي والمثل الأعلى الذاتي، كل هذه المفاهيم جميعا متواجدة في داخل الإنسان في ملفاته العقلية والمخزنة بقوة في العقل الباطن والتي سببها الأساسي هو الشخص نفسه ، وذلك عن طريق أفكاره السلبية عن نفسه، والتي كررها أكثر من مرة وربطها مع أحاسيسه حتى أصبحت اعتقادا، ثم كرر هذا الاعتقاد بأحاسيس مرتبطة حتى أصبحت عادة من عاداته يعيش بها حياته والتي تكون مملوءة بالتحديات والصعوبات.

٤) **المؤثرات الخارجية:** للمؤثرات الخارجية ذات الطابع السلبي تأثير كبير على توليد أحاديث ذاتية سلبية لدى الفرد سواء كانت من الأسرة، أو المدرسة، أو الأصدقاء أو أفراد فى مجتمعهم كالانتقادات والتهكم والتنمر الذي يتعرض لها الفرد.

٥) **الصحبة السيئة:** اتخاذ أصدقاء سلبيين في أفكارهم ونظرتهم للحياة تسبب التركيز على السلبيات، وتجعل العقل يفتح كل الملفات من نفس النوع مما يسبب نتائج أيضا من نفس النوع، فالأحاديث الذاتية السلبية تجعل الإنسان يرتاح للناس الذين يدعمون رأيه السلبي، وتكون أفكارهم من نفس نوع أفكاره، فالصحبة السلبية تسبب وتقوي الحديث السلبي للنفس ، وبذلك يعيش الإنسان في محيط سلبي يسبب له تحديات أكبر، ويجعل حياته سلسة من المتاعب.

٦) **وسائل الإعلام:** تعتبر وسائل الإعلام من أهم عوامل التشاؤم والتي تسبب أحاديث سلبية ذاتية بسبب تركيزها على السلبيات والتحديات ؛ وذلك لكي تشد انتباه الناس فتجعلهم يستمرون في مشاهدة ما يضرهم، فمشاهدة البرامج أو الأفلام أو قراءة مقالات تحمل طابعا سلبيا؛ فإن لذلك الأثر الكبير كما نرى أن بعض وسائل الإعلام تُستعمل للتأثير على الناس بطريقة سلبية(**Shi&.,etal.,2015:156**).

وتضيف الباحثة ما يلي :

- ضعف الثقة بالنفس والانسياق السريع خلف المؤثرات ، والانفعالات الوجدانية ، والعاطفية ، والابتعاد عن الثبات والهدوء اللذين يمهدان لشخصية إيجابية الفكر والسلوك.
- تركيز الإنسان على مناطق الضعف لديه.
- الانطواء والبعد عن المشاركات الاجتماعية الإيجابية.
- عقد المقارنات بينه وبين الآخر الفرد.
- تضخيم المواقف السلبية والذكريات الناشئة مع الفرد منذ طفولته وإعطاء الأشياء أكثر من حجمها .
- الخوف والقلق والتردد والتشاؤم .
- الاكتئاب و السوداوية في رؤية الأمور والمواقف.

أعراض الحديث الذاتي السلبي

١) **اضطرابات التفكير**: و تظهر في الجوانب الآتية.

أ- **سياق التفكير**: حيث يكون الانتقال من فكرة إلى أخرى دون أن يستكمل الفكرة الأولى، وأن الدوران حول نفس الفكرة مرات ومرات، أو الكف عن الحديث عن فكرة قبل الانتهاء منها، أو الدخول في ذكر تفاصيل كثيرة حول الفكرة لا لزوم لها في سياق الحديث.

ب- محتوى التفكير: ويكون على شكل أفكار غير مترابطة منطقيا أو على شكل أوهام وأفكار غير ثابتة، ويدور التفكير هنا حول أحداث تشبه الأحلام، ويظهر هذا الاضطراب على شكل عدم قدرة الفرد على التفكير في المفاهيم المجردة التصورية، أو اللجوء إلى التفكير المبهم البعيد عن الأفكار الحقيقية للأشياء.

ج- اضطراب الشعور: أي ظهور حالة من الفتور والخمول في التفكير ، أو ما تسمى بحالة السبات في التفكير، كما قد يظهر ذلك على شكل هذيان فكري بحيث يكون ذهن الفرد في هذه الحالة ما بين اليقظة والنعاس، ويصل أحيانا إلي حالة الإغماء التام.

٢) **اضطراب الذاكرة:** ويظهر ذلك على شكل زيادة القدرة على تذكر تفاصيل دقيقة جدا لبعض الخبرات التي مر بها الفرد، والتي يؤدي تذكره لها إلى حالة من الضيق

والكدر والقلق، وبخاصة في حالة الخبرات غير السارة، وأن يظهر ذلك على شكل فقدان الفرد لجزء من ذكرياته، أو لذكرياته كاملة.

٣) **اضطراب انفعالي:** بمعنى أن يظهر الفرد المضطرب نمط من التفكير غير المتناسب مع الموقف كما ونوعا؛ بحيث يظهر الفرد بعض المفردات اللغوية غير المعبرة بشكل دقيق عما يجول في خاطره من أفكار، فيقع نتيجة لذلك ببعض الأخطاء والأوهام.

٤) **اضطراب السلوك الحركي:** ويظهر ذلك على شكل تكرار لبعض الحركات العصبية ،أو بعض التعابير والمفردات دون أن يكون لها حاجة أو ضرورة، كما تظهر لدى الفرد في هذه الحالة بعض الحركات المقلوبة ، أو المصطنعة على شكل أنماط من السلوكيات الآلية غير المقنعة للموقف.

٥) **القناعات الخاطئة:** تؤدي القناعات الخاطئة والتفكير الخاطئ إلى مشكلات في التكيف ، وفي الصحة النفسية كالتجاهل الانتقائى بحيث يحاول الفرد تجاهل ، وتجنب المعلومات ، أو الأحداث ، أو المواقف ، أو الوقائع التي تنفي هذه القناعات أو تناقضها، ويبقى ويثبت إدراكه كله حول المواقف والواقع التي تميز هذه القناعات الخاطئة وتؤكدها ولو أنها غير موضوعية(**حنان عبد العزيز** ، ٢٠١٦ : ٦٩) .

النظريات المفسرة للحديث الذاتي

١- : نظرية الاتّجاه السّلوكي المعرفي Cognitive Behavior Modification :

المدخل المعرفي- السّلوكي يعتبر من أكثر المداخل قبولا بين العاملين في هذا المجال حاليّا، ومن بين المداخل الأولى التي حاولت دمج النظريّة السّلوكية بالنظريّة المعرفيّة هو مدخل باترسون (التوقّع- التدعيم) الذي رأى أنّ إمكانيّة حدوث السّلوك في موقف ما في علاقته بالتّدعيم هو وظيفة لتوقّع حدوث التّدعيم بعد السّلوك في الموقف المحدّد وقيمة التّدعيم في هذا الموقف. ففي موقف معيّن، على الرّغم من أنّ الفرد يكون شغوفا وتوّاقا لتحقيق هدفٍ متاح، ربّما يعتقد بأنّه لا يوجد سلوك في مخزونه أو في جعبته يسمح له بأن يكون مؤثّرا في تأمين الهدف، وفي هذا الموقف المحدّد، ربّما يوصف الشّخص بأنّه يتوقّع عدم وجود اعتماديّة بين أيّ جهد من جانبه وبين النّتائج النّهائية في الموقف.

والاتجاه السّلوكي المعرفي مبني على ما يفكّر فيه النّاس أو ما يقولونه عن أنفسهم وعن اتّجاهاتهم وتصوّراتهم فأثناء النموّ يكتسب الأفراد مخزونا واسعا من المعلومات والمفاهيم التي يستخدمونها فى التعامل مع المشكلات النّفسية والحياتيّة التي تستخدم أثناء ملاحظة الفروض وتطويرها واختبارها وأثناء إصدار الأحكام حيث يجعل الفرد يتصرّف كشخص عمليّ فمن خلال الميراث الثّقافي والتربية والخبرة يتعلّم الأفراد استخدام أدوات المنطق لحلّ الصّراعات ويروا إذا ما كانوا منفعلين بالمواقف بطريقة واقعيّة أم لا .

أما أفكار وسلوك المرضى المصابين بالاضطرابات النفسية يتناقض مع المبادئ الإنسانية الأساسية حيث يكون تفكيرهم محكوم بأفكار سلبيّة تتعلّق بذواتهم وعوالمهم ولديهم نقص كبير في المعلومات الضروريّة، حيث أنّ صياغة المشكلات النفسيّة في صور من المقدّمات الخاطئة والترويج إلى الخبرات الخياليّة المشوّهة .

والاتجاه السّلوكي المعرفي لا يتطلّب مفهوم اللّاشعور، لأنّ المشكلات النّفسية قد تحدث نتيجة للعمليّات الموقفية العامّة مثل التّعليم الخاطئ، وعمل الاستنتاجات غير الصحيحة على أساس معلومات غير صائبة، ونتيجة لعدم التّمييز الكافي في الخيال والحقيقة، فضلا عن ذلك فإنّ التّفكير يمكن أن يكون سلبيّا بسبب أنّه مشتقّ من مقدّمات خاطئة، كما أنّ : السّلوك يمكن أن يكون سلبيّا أو قاصرا أو مؤدّيا للفشل بسبب أنّه مبني على أحاديث داخلية غير منطقية وغير معقولة نتيجة الأحاديث السلبية الداخلية . **(Donald Meichenbaum, 1977: 215-248)**

و يرى Meichenbaum أنّ العوامل المعرفيّة تؤثّر في التغيير السّلوكي وقد تضمن برنامج البحث في دراسته عن دور العوامل المعرفيّة في تعديل السّلوك حيث ركّز على الحوار الدّاخلي أو التحدّث مع الذّات سعيا إلى تغييره أو تفهّمه إذا كان هذا التّغيير في الحديث مع الذّات سيؤدّي الى تغييرات في التّفكير والشّعور والسّلوك، وبناءاً على ذلك فقد أظهرت البحوث أنّ الحديث الذّاتي يؤثّر في سلوك الأطفال وخاصة الاندفاعيين

كما حاول أن يبين كيف يؤثّر الحديث الذّاتي وهل هو متأثّر بأحداث أو عمليّات سلوكيّة أم لا ؟

إنّ البحوث قليلة عن الحديث الذّاتي كمتغيّر مؤثّر في أنواع السّلوك الأخرى، هناك دراسات في ثلاث ميادين(تلك التي تتّصل بالتّعليمات الشّخصية الدّاخليّة المتبادلة ، وتلك التي تهتمّ بالعوامل المعرفيّة وأثرها فيما يحدث للفرد من حزن وألم نفسيّ ، وتلك التي تدرس تأثيرات مجموعات التعليمات على ردود الفعل البدنيّة) ، هذه الأنواع الثلاث من الدّراسات عالجت نتائج العبارات الذاتيّة وأصبحت مصدرا للاستنتاجات فيما يتّصل بالقيمة الوظيفيّة للحديث الدّاخلي أو حديث الذّات

وأخيرا يمكن القول أن نظريةDonald Meichenbaum :

- ترتكز على أهمية ما يقوله الفرد لنفسه، دون الشعور بما يحدد سلوكه.
- لا يوجد هناك معيارا لما يقوله الإنسان لنفسه.

أطلق "دونالد ميكينبوم"Donald Meichenbaum على العملية التي تستخدم الحديث الذاتي في تغيير البنى المعرفية اسم الدائرة الخيرة ؛ حيث ابتكر تلك الطريقة من خلال المزج بين نظرية التعلم الاجتماعي والمنهج السلوكي من خلال مسار تعديل السلوك يبدأ بالحوار الداخلي، والبناء المعرفي، وينتهي بالسلوك الناتج ،كما أنه يحدد ثلاث مراحل أساسية تعبر عن هذه الطريقة الإرشادية الفعالة في تعديل سلوكيات الأفراد وهي: الملاحظة الذاتية ، والسلوكيات والأفكار غير المتكافئة ، والمعرفة المترتبة على التغيير .(**Meichenbaum, D. H., 1977, 836 – 837**)

ب-النظرية العقلية الانفعالية لألبرت أليس Albert Ellis' Emotional Mental Theory

ترتكز النظرية العقلية العاطفية على الجانب العقلي والسلوكي، وتقوم فلسفتها على أن التفكير والمشاعر والسلوك تتداخل فيما بينها في علاقات السبب والنتيجة المتبادلة وتفترض هذه النظرية أن التفكير يقرر السلوك، أي أن المشكلات التي يمر بها الأفراد تعزى إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف. ويرى أن سلوكيات المرضى تنتج عن الأفكار والاتجاهات غير المنطقية ويركز على العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك، ويرى أن الاضطراب النفسي يعد نتيجة للتفكير السلبي وغير المنطقي لذا فإننا لكي نفهم سلوكا محددا يجب علينا أن نفهم كيف يشعر الفرد ويدرك ويتصرف. كما تفترض هذه النظرية أن

الناس يولدون ولديهم أفكار سلبية وأخرى إيجابية، وأن الأفكار السلبية هي الأكثر تأثيرا في سلوكنا.

الأفكار السلبية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي عندEllis :

هنالك أفكار سلبية تؤدي إلى اضطرابات نفسية حسبما يرى **Ellis** صاحب النظرية وهي:

- **الاستنتاج الاعتباطي:** ويعني وصول الفرد إلى بناء استنتاجات خاطئة في الموقف لعدم وجود بيانات كافية
- **التجريد الانتقائي:** حيث يركز الأفراد على العناصر السلبية في الموقف مع تجاهل العناصر الإيجابية.
- **التعميم المبالغ فيه:** حيث يعمّم الأفراد أحكامهم من خلال موقف واحد من جميع المواقف والأحداث الأخرى، فإذا فشل الفرد في تحقيق هدف ما لديه قد يعمّم ذلك ويقول إنني فاشل.
- **التضخيم والتهويل:** وتعني المبالغة في أهميّة وتقدير الجوانب والأحداث السلبيّة والتهوين والتحقير من شأن الأحداث الإيجابية.
- **التفكير الأحادي الرؤية:** بمعنى التطرّق في الأحكام على الأشياء، فالأشياء إمّا بيضاء أو سوداء.
- **التفكير الكارثي:** حيث يفسّر الفرد الأمور البسيطة على أنّه كارثة او مصيبة.
- **التفكير القائم على المقارنة:** حيث يقارن الأفراد أنفسهم بالآخرين.
- **التفكير القائم على السلّم الزّمني:** حيث يقصر الفرد تفكيره على فترة زمنيّة قصيرة من حياته دون مدّها الى فترة أطول وأبعد :**Evans, C. S. ,Albert Ellis, 1985 .(130- 131)**

من خلال ما سبق : يتبين أن الحديث مع الذات بصورته السلبية يجعل الفرد فاقد الأمل ويشعر بعدم الكفاءة، فالحديث السلبي يرسل إشارات سلبية للعقل الباطن فيرددها باستمرار ، ومن ثم يؤثر على تصرفات الفرد وأحاسيسه، وأما الحديث الذاتي الإيجابي فيولد مصدر قوة الفرد والتقدير الشخصي السليم، وهو مستوى للتقبل كما أكد **سبانكلر (١٩٩٧)** أن الأفراد الذين يتحدّثون مع ذواتهم بصورة سلبية يميلون لرد فعل انفعالي عند مواجهتهم

للضغوط ،وهم يتميزون بردّ فعل عالي المستوى ، وأعراض مرضية واضحة نوعًا ما ، فالخطاب السلبي مع الذات يسهم في تبني معتقدات سلبية، ويجعل الفرد أسيرًا لأفكاره السلبية التي قد يغرق في بحرها، ويصبح من الصعب عليه أن ينظر بإيجابية للأمور المحيطة به، كما يصعب عليه أن يرى الإيجابية في ذاته وصفاته أيضًا، إذ يشكل هذا الخطاب السلبي المستمر مع الذات الشعلة التي توقظ المزيد من الأفكار السلبية المتتالية التي تسيطر على الفرد وتؤثّر على مشاعره وأحاسيسه بشكل سلبي ، وكذلك على تصرفاته وأفعاله.

ثالثا : المؤسسات الإيوائية

تعرفها وزارة التضامن فى لائحتها التنفيذية (٢٠١٩) هي دار إيوائية تربوية تنموية قوامها الرعاية الاجتماعية، تختص برعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين الذين لا يزيد أعمارهم عن ١٨ سنة أو حتى سن الاستقرار بالعمل أو الزواج للإناث، ونشئوا في ظروف اجتماعية قاسية تحول دون رعايتهم في أسرهم الطبيعية، بسبب اليتم أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية الأسرية السليمة ومن ثم يلتحقوا بالرعاية اللاحقة

وتعرف الباحثة المؤسسات الإيوائية إجرائيا من خلال مايلي :

هي الدور المعدة لرعاية الفتيات ، ومساعدتهن على الاندماج في المجتمع ، وتقديم كافة الخدمات سواء كانت (اجتماعية ، وتعليمية ، ودينية ، وتأهيلية) تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي حيث ترعي الفتيات منذ اليوم الأول لهن داخل المؤسسة ، وتستمر رعاية المؤسسات للفتيات حتى بعد الزواج ويعمل بها فريق متكامل من الأطباء والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، و مختلف التخصصات ؛ لتقديم أفضل الخدمات التعليمية ، والإرشاد النفسي ، والسلوكي، والديني ، والاجتماعي وغيرها من الخدمات المقدمة لتساعدهن على التفاعل بإيجابية في المجتمع .

دراسات سابقة

أولا : الدراسات التي تناولت الاستبعاد الاجتماعي

هدفت دراسة **أحمد عبد الحميد الأشبهى (٢٠١٦) إلي التعرف على دور خدمات الرعاية الاجتماعية بالمؤسسات الإيوائية الأهلية والحد من الاستبعاد الاجتماعي للأطفال بلا مأوى** ، واستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل، ومنهج الدراسات السببية المقارنة. وتكونت مجموعة البحث من (٤٠) طفلا من الأطفال المقيمون بدار أطفال "قد الحياة "بحلوان، و (٣٠) طفلا من الأطفال المترددون على مركز الاستقبال النهاري لدار أطفال "قد الحياة "بحلوان. كما تمثلت أدوات البحث في استمارة استبار للأطفال المستفيدين من خدمات دار أطفال قد الحياة بجمعية رسالة بحلوان، واستمارة استبار لأطفال الشارع بحلوان. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، منها: أن مستوى الاستبعاد الأسرى لدى الأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية الأهلية العاملة في مجال رعاية الأطفال بلا مأوى " متوسط"، في حين أنه لدى الأطفال المستفيدين من مركز الاستقبال النهاري لهذه المؤسسات منخفض. كما تبين أن مستوى العزلة الاجتماعية وضعف المشاركة الاجتماعية للأطفال المقيمين بدار " أطفال قد الحياة " كإحدى مؤسسات الرعاية الإيوائية الأهلية العاملة في مجال رعاية الأطفال بلا مأوى متوسط في حين أنه لدى الأطفال المستفيدين من خدمات مركز الاستقبال النهاري " منخفض". لذلك أوصى البحث بضرورة تحسين خدمات المؤسسات الإيوائية الأهلية المتعلقة بتدعيم علاقة الأطفال بأسرهم وخاصة الأطفال المقيمين بها. والعمل على تطوير أنشطة المؤسسات الإيوائية الأهلية المعنية بتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال ودمجهم في المجتمع، وذلك للأطفال المقيمين بها، وبصفة خاصة للإناث.

أما فى دراسة أشرف محمد أحمد علي المفتى و سلافة حسب الرسول مصطفى (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على الإقصاء الاجتماعي، وأكدت نتائج البحث أن الفئات الأكثر عرضة للإقصاء الاجتماعي وهم الأيتام من فئة مجهولي النسب، وكبار السن كما أشارت نتائج البحث للآثار المترتبة على الإقصاء الاجتماعي كماهدف البحث إلى معرفة السمة العامة لكلا من الأنامالية وسمات الشخصية للمراهقين مجهولي النسب بالأسر البديلة بولاية الخرطوم. ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغربين. إضافة إلى معرفة الفروق في الأنمالية وسمات الشخصية التي تعزي لمتغير النوع. استخدام الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي. بلغت عينة الدراسة (١٥١) مراهقا تم اختيارها عن طريق العينة القصدية تراوحت

أعمارهم بين (١٣-١٨ سنوات). وقد استخدم الباحثان مقياسي الأنامالية وسمات الشخصية، تم تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) لعينة واحدة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: ان السمة العامة اللانامالية لدي المراهقين مجهولي النسب بالأسر البديلة بولاية الخرطوم تتميز بالارتفاع، أن السمة العامة لكل من الدرجة الكلية للسمات الشخصية وسمتي الميل السيكوباتي، سمة الميل للانطواء تتميز بالارتفاع، بينما تتميز السمة العامة لسمة الميل للتواد بالانخفاض، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين الأنامالية وكلا من الدرجة الكلية لسمات الشخصية وسمتي الميل السيكوباتي، سمة الميل للانطواء، بينما توجد علاقة ارتباطية عكسية مع سمة الميل للتواد، عدم وجود فروق في كلا من الأنامالية وسمات الشخصية بين المراهقين مجهولي النسب بالأسر البديلة تعزي لمتغير النوع. وأخيرا، على ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان بعض التوصيات من أهمها: الاهتمام بأساليب السلوك التوافقية الاجتماعية للأبناء بصور تساعدهم علي التوافق الاجتماعي في الحياة وتقلل لديهم السلوك الأنامالي.

بينما هدفت دراسة **سعاد حسني عبد الله** (٢٠١٧) إلى فحص اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتشوهات المعرفية والرفض الاجتماعي لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية في ضوء متغيري النوع (ذكور -إناث)، ونوع اليتم (مجهولي النسب -تفكك أسرى -يتيم)، وكذلك الكشف عن دور متغيرات الدراسة في التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية، لدى عينة من المودعين بالمؤسسات الإيوائية تكونت من (٢٤٠) تراوحت أعمارهم ما بين ١٦-٢٤ عاما بمتوسط قدره (١٩.٦١) عاما، وانحراف معياري (٢.٠٨). وتم إعداد مقياس للتشوهات المعرفية وآخر للرفض الاجتماعي وحساب خصائصهما السيكومترية، إلى جانب حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الشخصية الحدية. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الشخصية الحدية بين المودعين بالمؤسسات الإيوائية والتي تعزى إلى النوع حيث كانت الفروق فى اتجاه الذكور، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الشخصية الحدية بين المودعين بالمؤسسات الإيوائية والتي تعزى إلى نوع اليتم حيث كانت الفروق فى اتجاه مجهولي النسب، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب الشخصية الحدية ومتغيرات الدراسة (التشوهات

المعرفية –الرفض الاجتماعي) لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية، وأسفرت النتائج أيضاعن إسهام كل من التشوهات المعرفية والرفض الاجتماعي في التنبؤ بالشخصية الحدية لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية، وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة.

كماهدفت **دراسة مصطفى حسين حسن قاسم (٢٠٢٣) إلي التعرف على مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية** ، وأوضحت نتائج الدراسة أن مظاهر الاستبعاد الاجتماعي للأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية جاءت عبارة عن الخوف من العيش في مجتمع يعتقدون أنه لا يقدم لهم المساعدة ، وعدم قدرتهم على التواصل و التعامل مع الآخرين ؛ لأنه يخشي الرفض المجتمع لأنه يعتقد أنه شخص غير مرغوب ، كما أشارت النتائج على دور الأخصائي الاجتماعي والمؤسسات الإيوائية في تأهيل المقيمين بها وتحسين الحالة الانفعالية والاجتماعية ؛ ليكونوا مستعدين للتواصل مع المجتمع .

ثانيا الدراسات التي تناولت الحديث الذاتي

هدفت دراسة **صباح خالد محمود زين (٢٠١٦)** إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الحديث الذاتي الإيجابي للتخفيف من أعراض القلق لدى الطالبات اليتيمات ، بالإضافة إلى فاعليته المستمرة. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى القلق بين طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتقصي الفروق في مستوى القلق لدى طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق المادة. برنامج الاستشارة. كما حاولت الدراسة التعرف على الفروق في مستوى القلق لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة. وكانت أهم نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القلق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الإرشاد فى اتجاه المجموعة الضابطة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى القلق لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي فى اتجاه القياسات المسبقة. وكانت أهم توصيات الدراسة كما يلي: تنفيذ جلسات توعية للمجتمع حول أهمية وفعالية الحديث

الذاتي الإيجابي باستخدام نماذج واقعية وتجربة عملية. وإنشاء كتيب إرشادي للحديث الذاتي الإيجابي لاستخدامه كدليل لتطبيق أسلوب الحديث الذاتي الإيجابي بشكل مستمر.

أما **أماني عزت نعمان** (٢٠١٩) فقد أجرت دراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على القدرة التنبؤية لمفهوم الذات السلبية والتفاؤل والتشاؤم بالعجز المتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتألفت عينة الدراسة من (٥٣) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر بالمدارس الحكومية في العاصمة عمان والذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١١) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد ثلاثة مقاييس هي: المقياس الأول وهو مقياس العجز المتعلم، والثاني مقياس مفهوم الذات السلبية، والثالث مقياس التفاؤل والتشاؤم . وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات السلبية بمتوسط كلي مرتفع على مقياس مفهوم الذات السلبية حيث بلغ (٣.٦٨)، كذلك جاءت درجات انتشار التفاؤل والتشاؤم بمتوسط كلي مقداره (٤.٠٣) وبمستوى تشاؤم مرتفع على مقياس التفاؤل والتشاؤم ، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العجز المتعلم تعزى لمستويات كل من مفهوم الذات السلبية التفاؤل والتشاؤم لعينة الدراسة، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العجز المتعلم تعزى للنوع فى اتجاه الإناث.

بينما **هدفت دراسة (Daniell,2019)** إلى تحديد أثر الحديث الذاتي الموجه على تفكير وسلوك ذوي صعوبات التعلم الذين لديهم مشكلات تشتت قي الانتباه بشكل متزايد .وقد أجريت الدراسة بمنطقة مدرسية بجنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية تشمل (١٢٧٩ طالب وطالبة) تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٤) عاما واستخدمت لأغراض الدراسة استمارة جمع بيانات وبطارية لتقدير السلوك إضافة إلى الخطة الإرشادية التي تقوم على طريقة الحديث الذاتي الإيجابي وقد كشفت النتائج عن فاعلية الطريقة المستخدمة في تحسين سلوك الطلاب وتحسن طرق تفكيرهم مما أدى لظهور أثر قوى على إنجازهم التعليمي وسلوكياتهم المشتتة.

وقد هدفت دراسة أسيل ناجي (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والحديث الذاتي لدى طلاب جامعة المثنى كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي بأساليب المسحي ودراسة الحالة، وشملت عينة البحث

على طلبة جامعة المثنى (٣٣٥) طالب، موزعين على (أربعة مراحل) استنتجت الباحثة علاقة معنوية بين المشكلات النفسية المرتفعة مع التحدث الذاتي السلبي، علاقة معنوية بين انخفاض المشكلات النفسية بالحديث الذاتي الإيجابي وجاءت التوصيات بضرورة عقد برامج لتنمية الحديث الذاتي الإيجابي .

وهدفت دراسة محمود على العطار (٢٠١٩)إلى معرفة العلاقة بين الحديث الذاتي الإيجابي، والتدفق النفسي، والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، وكذلك التعرف على مدى مساهمة الحديث الذاتي الإيجابي بأبعاده المختلفة في التنبؤ بكلا من التدفق النفسي والهزيمة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (٨٩٣) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة كفر الشيخ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨– ٢٠) ،و أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين الحديث الذاتي الإيجابي والتدفق النفسي، فيما عدا بعدي (حب الحياة– الإدارة الإيجابية للمواقف الذاتية) من الحديث الذاتي الإيجابي، وبعد فقدان الوعي الذاتي من التدفق النفسي؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهم. كما وجدت علاقة بين الحديث الذاتي السلبي وأبعاد الهزيمة النفسية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أبعاد الحديث الذاتي الخمسة (حب الحياة – حب الذات – الإدارة الإيجابية للمواقف الذاتية – التدعيم الذاتي–التحدي الإيجابي للذات) متغيرات لها قدرة تنبؤية بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

تعليق على الدراسات السابقة مما سبق من عرضه للدراسات السابق يمكن استخلاص النقاط التالية :

- أن الأطفال المقيمين فى مؤسسات ايوائية يعانون من العزلة الإجتماعية وضعف التفاعل الإجتماعى كما فى دراسة أحمد عبد الحميد الأشبهى (٢٠١٦) ، وكذلك دراسة مصطفى حسين (٢٠٢٣) التى أكدت على أن المراهقين المقبلين على الخروج من المؤسسات يعانون من الإستبعاد الإجتماعى وعدم قدرتهم على التواصل مع المجتمع الخارجى .
- أن الفتيات مجهولى النسب يعانين من الرفض الإجتماعى أكثر من الفئات الأخرى (اليتيم – تفكك أسرى) .

- أشارت نتائج دراسة أشرف محمد وحسب الرسول (٢٠١٧) أنه لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين المقيمين لدى أسر بديلة والمراهقين المقيمين فى مؤسسات ايوائية على مايلى :- سمة الإنطواء ، عدم التواد وكذلك الأنامالية .
- أوصت نتائج دراسة كل من أشرف محمد وحسب الرسول (٢٠١٧) وكذلك دراسة سعاد حسنى (٢٠١٧) بضرورة الإهتمام بالبرامج التأهيلية لتنمية التفاعل الإجتماعى.
- أوضحت نتائج دراسة صباح خالد(٢٠١٦) أن الطالبات اليتيمات دائمى الحديث السلبى لذواتهن وأنهن يسجلن درجة مرتفعة على مقياس القلق .
- كما توصلت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذات السلبية وكل من التشاؤم والعجز المتعلم كما فى دراسة أمانى عزت (٢٠١٧)
- أما Daniell فقد أكد على أن الحديث الذاتى يعمل كموجه للسلوك إيجابيا أو سلبيا ، وأنه من خلال الحديث الذاتى الإيجابى يمكن تحسين السلوك المشكل .
- أما دراسة أسيل ناجى (٢٠١٩) فقد أكدت نتائج دراستها على وجود علاقة طردية بين المشكلات النفسية والحديث الذاتى السلبى وأوصت بضرورة تقديم برامج.
- أن هناك علاقة بين الحديث الذاتى السلبى والهزيمة النفسية كما فى دراسة محمود على العطار (٢٠١٩) .

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ، تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الفتيات المقيمات بمؤسسة الإيواء من عينة البحث على مقياس الاستبعاد الاجتماعي ودرجاتهن على مقياس الحديث الذاتي السلبي .

٢- يمكن التنبؤ بدرجات الفتيات المقيمات بمؤسسات الإيواء على مقياس الحديث الذاتي السلبي بمعلومية درجاتهن على مقياس الاستبعاد الاجتماعي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الفتيات المقيمات بمؤسسات الإيواء على مقياسي الاستبعاد الاجتماعي،وعوامله الفرعية ومقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية والتي تعزى لاختلاف مكان الإقامة (بنت دار، أسرة بديلة).

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى لمناسبته لطبيعة البحث الحالية ؛ حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الاستبعاد الاجتماعي والحديث الذاتي السلبي لدى الفتيات مجهولي النسب و المقيمات بمؤسسات الإيواء ، كما استخدم المنهج الوصفي–السببي المقارن؛ للتعرف على الفروق في الاستبعاد الاجتماعي والحديث الذاتي السلبي وعواملهما الفرعية تبعًا لاختلاف مكان الإقامة (بنت الدار – أسرة بديلة)

ثانيًا: عينة البحث:–انقسمت عينة االبحث إلى قسمين هما:

١. **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث:** تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (٢١٥) فتاة مجهولة النسب من المقيمات بمؤسسات إيوائية وملتحقين بالعملية التعليمية ، وقد تم اختيارهن من مؤسسات إيواء تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي (محافظة القاهرة) ، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٢–١٤) سنة، بمتوسط عمري (١٣.٠١) سنة وانحراف معياري (٠.٦٧٠) سنة، وبواقع (١٠٦فتيات أسر بديلة ، ١٠٩ فتيات الدار)، والجدول(رقم ١)يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	بنت دار	١٠٩	١٢.٨٢	٠.٦٦٩	%٥٠.٧
	أسرة بديلة	١٠٦	١٣.٢١	٠.٦١٣	%٤٩.٣
عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية		٢١٥	١٣.٠١	٠.٦٧٠	%١٠٠

٢. **العينة الأساسية:** هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة، وتكونت تلك العينة من (٢٣١) فتاة مجهولة النسب من المقيمات بالمؤسسات الإيوائية وملتحقين بالعملية التعليمية ، وقد تم اختيارهن من الجمعيات التابعة لوزارة التضامن لإدارة (القاهرة) وقد تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٢-١٤) سنة، بمتوسط عمري (١٣.٠٠) سنة وانحراف معياري (٠.٦٥٩) سنة، وذلك بواقع (١١٧ بنت دار ، ١١٤ أسرة بديلة)، وفيما يلي جدول (٢) يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية في البحث .

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	بنت دار	١١٧	١٣.٢٥	٠.٦١٥	%٥٠.٦٥
	أسرة بديلة	١١٤	١٢.٧٥	٠.٦٠٧	%٤٩.٣٥
العينة الأساسية		٢٣١	١٣.٠٠	٠.٦٥٩	%١٠٠

شروط اختيار العينة

- أن تكون غير معلومة النسب (مجهولي النسب unknown parentage ، وتقصد بهن الفتيات اللاتي تم إنجابهن دون علاقة شرعية وتم التخلي عنهن من قبل الوالدين وتم إيداعهن فى مؤسسات إيوائية أو تسليمهن لأسر بديلة لتقوم على رعايتهن).
- أن تكون ملحقة بالعملية التعليمية .
- ألا تكون مصابة بمرض مزمن.
- أن لا تعاني اضطراباً نفسياً.

ملحوظة (الفتيات اللاتي أقمن مع أسر بديلة أن تكون مدة الإقامة تتراوح من ٣ إلى ٥ سنين ثم عدن للإقامة فى مؤسسات الإيواء)

ثالثًا: أدوات البحث :

للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث وقياس متغيراتها (الاستبعاد الاجتماعي، الحديث الذاتي السلبي) لدى عينة البحث وقد تم استخدام الأدوات والمقاييس التالية:

١) مقياس الاستبعاد الاجتماعي إعداد/ الباحثة.

٢) مقياس الحديث الذاتي السلبي إعداد/ الباحثة.

وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء المقاييس وصياغة بنودها، وأيضا إجراءات التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات التي تقيس متغيرات الدراسة :

أولًا: مقياس الاستبعاد الاجتماعي

١. الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تقدير درجة الاستبعاد الاجتماعي والذي يتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هي: (الاغتراب الاجتماعي، الحرمان ، التمييز).

أ – الاغتراب الاجتماعي Social Alienation تعرفه الباحثة فى ضوء الدراسة الحالية : بأنه عجز الفرد عن أن يتواصل اجتماعيا مع أفراد المجتمع نتيجة الشعور بالوحدة والغربة وانعدام العلاقات الاجتماعية ."

ب– الحرمان : تعرفه الباحثة في ضوء البحث الحالى بأنه "حالة شعورية تنتج لدى الفرد من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو أكثر مادية ، أو معنوية وتؤدى إلى الشعور بالاحتياج الدائم.

ج– التمييز: هو الشعور بالتفرقة بينهم وبين أفراد المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى تعاملهم بصورة غير موضوعية

٢– خطوات إعداد المقياس:

- قامت الباحثة أولا بتحديد الهدف من إعداد هذا المقياس؛ حيث يهدف إلى قياس الاستبعاد الاجتماعي لدى الفتيات مجهولي النسب
- قامت الباحثة بمراجعة ما توفر لها من آراء ومفاهيم نظرية،ودراسات سابقة عربية وأجنبية حول موضوع الاستبعاد الاجتماعي،وما تضمنه من تعريفات ومفاهيم

وتصنيفات ونظريات؛ وذلك للتمكن من تحديد مفهوم واضح تتبناه الباحثة للاستبعاد الاجتماعي .

- تم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من الأساتذة والمختصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي ؛ لإبداء الرأي في مدى ملائمة المقياس لما أُعد لقياسه، ومدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس،وسلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.
- وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل لبعض العبارات لعدم سلامة الصياغة اللغوية.
- وقد تم قبول العبارات التي أجمع المحكمون على صلاحيتها،وذلك بنسبة اتفاق ٩٠% فأكثر وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات الملائمة للمقياس.

٥- وصف المقياس

يتكون المقياس من (٣٧) فقرة ويتطلب من المفحوص الإجابة عليها حسب تطابق الفقرة مع حالته الشخصية ، وذلك بالإجابة التي تتراوح بين ثلاثة مستويات هي "دائماً- أحيانا- نادرا" وقد تكونت هذه العبارات في صورتها الأولية من ٣٧ عبارة وهي تقيس ثلاثة أبعاد رئيسة لدى المفحوص هي:- بعد الاغتراب الاجتماعي وعباراتها(١٧)، وبعد الحرمان وعبارتها(١١) ،وبعد (التمييز) وعبارتها (٩).

وقد حاولت الباحثة صياغة عبارات تتسم بالوضوح والقصر؛ كي يسهل استيعابها من المفحوص.

وفيما يلي جدول يوضح عبارات كل بُعد

جدول (٣)

يوضح أبعاد مقياس الاستبعاد الاجتماعي والعبارات التي تنتمي لكل بعد

	البُعد	العبارات التي تمثله
	الاغتراب الاجتماعي	٥، ٦ ، ٧ ، ٨ ،١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
	الحرمان	١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧
	التمييز	٩، ١٠ ، ١١ ،١٢ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٢

٦- طريقة تصحيح المقياس

على المشاركة اختيار بديل من بين ثلاثة اختيارات حسب انطباق العبارة عليه (دائماً- أحيانا- نادرا) وتحصل على ثلاثة درجات على اختيار دائماً،ودرجتين لاختيار أحيانا، ودرجة واحدة لاختيار نادرا

٧- التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي: ثانيًا:

أولا – تجانس المفردات (الإتساق الداخلى)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢١٥) فتاة من الفتيات مجهولي النسب والمقيمات بمؤسسات إيوائية ؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي.

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (الاغتراب الاجتماعي)	١	٠.٥٧٢**	٠.٤٤٠**	١٩	٠.٦٣٤**	٠.٦٥٩**
	٢	٠.٥٠٢**	٠.٤٣١**	٢١	٠.٧١٩**	٠.٦٢٤**
	٨	٠.٦٦٢**	٠.٦٤٧**	٢٢	٠.٦٩٦**	٠.٦٢٧**
	٩	٠.٥٥٦**	٠.٤٩٧**	٢٣	٠.٤٠٢**	٠.٣٤٠**
	١٠	٠.٦٠٧**	٠.٥٥٢**	٢٤	٠.٥٢٤**	٠.٥٠٤**
	١١	٠.٥٦٠**	٠.٥١٤**	٣٢	٠.٦٢٥**	٠.٥٦١**
	١٢	٠.٥٦٣**	٠.٤٨٤**	٣٣	٠.٦٢٢**	٠.٥٥٥**

	١٣	٠.٥٢٩**	٠.٤٩٤**	٣٤	٠.٤٨٨**	٠.٤٣٥**
العامل الثاني (الحرمان)	٥	٠.٦٤٣**	٠.٦٣٠**	٢٩	٠.٦٣٣**	٠.٦٢٤**
	٦	٠.٥٦٧**	٠.٥٣٩**	٣٠	٠.٧٠١**	٠.٥٦٦**
	٧	٠.٦٧٠**	٠.٦٧٣**	٣١	٠.٦٧٤**	٠.٥٩٥**
	١٧	٠.٥٥٥**	٠.٥١٠**	٣٥	٠.٦٦٨**	٠.٥٢٤**
	١٨	٠.٦٤٤**	٠.٦٨٤**	٣٦	٠.٦٨٧**	٠.٦٢١**
	٢٦	٠.٥١٥**	٠.٥١٤**	٣٧	٠.٦٧٩**	٠.٥٩٤**
العامل الثالث (التمييز)	٤	٠.٤٢٨**	٠.١٧٧**	٢٠	٠.٦٤١**	٠.٥٦٦**
	١٤	٠.٦٨٤**	٠.٥٣٥**	٢٥	٠.٥٨٢**	٠.٤٩٣**
	١٥	٠.٧١١**	٠.٥٨٩**	٢٧	٠.٥٤١**	٠.٣٨٧**
	١٦	٠.٥٦٠**	٠.٣٥٤**	٢٨	٠.٦٨٩**	٠.٥٣٥**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن : جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (الاغتراب الاجتماعي، الحرمان ، التمييز) والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٣٦) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢١٥) فتاة من الفتيات مجهولي النسب والمقيمات بمؤسسات إيوائية ، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي.

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول (الاغتراب الاجتماعي)	العامل الثاني (الحرمان)	العامل الثالث (التمييز)	مقياس الاستبعاد الاجتماعي
العامل الأول (الاغتراب الاجتماعي)	١	٠.٧١٢**	٠.٦١٠**	٠.٩٠٨**
العامل الثاني (لحرمان)	٠.٧١٢**	١	٠.٦١٢**	٠.٩١٧**
العامل الثالث (التمييز)	٠.٦١٠**	٠.٦١٢**	١	٠.٧٧٥**
المجموع الكلى	٠.٩٠٨**	٠.٩١٧**	٠.٧٧٥**	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم(٥) : وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين العوامل الفرعية (الاغتراب الاجتماعي ، الحرمان ، التمييز) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثانيا : صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار" أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤: ٣٢٩)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق **هي: صدق المحكمين، و الصدق العاملي**، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ. **الصدق الظاهري (المحكمين):**

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعات (حلوان ،عين شمس،الأزهر،المركز القومي للبحوث

التربوية والتنمية،جامعة القاهرة) بلغ عددهم (١٢) من المحكمين لتحديد مدى ملائمة كل عبارة من العبارات للهدف التي وضعت لقياسه، وإبداء الرأي حول مدى ارتباط الأبعاد بموضوع المقياس،وإضافة ما يقترحونه من عبارات جديدة يمكن ضمها للمقياس،وقد قامت الباحثة بالإبقاء على العبارات التي اتفقت عليها ٩٠% فأكثر من السادة المحكمين من حيث صلاحيتها وملاءمتها لقياس البُعد الذي وضعت لقياسه.

وتمثلت ملاحظات الأساتذة المحكمين فيما يأتي:

- توضيح صياغة بعض العبارات حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح.
- تعديل بعض العبارات المركبة بحيث لا تتضمن أكثر من معنى .

ب الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات **(علي ماهر خطاب، ٢٠٠٧: ١٣٧- ١٣٨).**

أُجرى التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية PrincipleComponent، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " ؛ حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (٢١٥) من الفتيات مجهولي النسب المقيمات بمؤسسات إيوائية، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser–Meyer–Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (٠.٨٦٨) ، وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) ، مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء

الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيا وهو (+٠.٣، -٠.٣) ، أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس الاندماج الوالدي المُدرك؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٠٣- ٦٢٢)؛ وقد تم حذف المفردة رقم (٣)، ومن ثم يصبح طول المقياس يتكون من (٣٦) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على ثلاثة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٣٩.٢٠٧%، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٦)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الاستبعاد الاجتماعي.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول الإغتراب الإجتماعى	٥.٦٣٣	%١٥.٢٢٤	%١٥.٢٢٤
العامل الثاني الحرمان	٥.٣٣٧	%١٤.٤٢٤	%٢٩.٦٤٨
العامل الثالث التمييز	٣.٥٣٧	%٩.٥٥٩	%٣٩.٢٠٧
اختبار كايزر-ماير-أولكن = ٠.٨٦٨			
اختبار بارتليت = ٣٢٣٩.٢١٣ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١			

والشكل البياني (١) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[١]:

** [١] **عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.**

شكل (١) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[٢]:

ويتضح من الشكل البياني (١) أن : عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي ثلاث نقاط أي أن هناك ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٣) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (٧)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس الاستبعاد الاجتماعي).

المفردات	العوامل المُستخرجة		
	١	٢	٣
١	٠.٦٦٣		
٢١	٠.٦٤٤	٠.٣٠٣	
٢٢	٠.٦٣٨		
٣٣	٠.٥٧٩		
٣٢	٠.٥٦٦		
١٢	٠.٥٤٨		
٢	٠.٥٤٦		٠.٣٠٦
١٠	٠.٥٣٥	٠.٣١٣	
٩	٠.٥٢١		
٨	٠.٤٨٧	٠.٤٤٠	

** [٢] عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

المفردات	العوامل المُستخرجة		
	١	٢	٣
١١	٠.٤٧٩		
١٩	٠.٤١٤	٠.٣٩١	٠.٣٧٧
١٣	٠.٤٠٧		٠.٣٢٤
٢٣	٠.٣٨٩		
٢٤	٠.٣٨٨		
٣٤	٠.٣٧٣		
٣			
٣٠		٠.٧٦٦	
٣٥		٠.٧٣٠	
٣١		٠.٦٤٦	
٣٧		٠.٦٢٧	
٣٦		٠.٥٨٥	
٢٩		٠.٥٨٣	
٥	٠.٤٠٣	٠.٥٠٥	
١٧		٠.٤٨٥	
٧	٠.٤١٦	٠.٤٦٠	
١٨	٠.٣٨٨	٠.٤٢٣	٠.٤١٥
٢٦		٠.٣٩٦	
٦		٠.٣٧٣	٠.٣١٣
٤			٠.٦٤٩
١٥			٠.٦١٧
١٦			٠.٦٠٨
٢٨			٠.٥٦٨
١٤		٠.٣٧٣	٠.٤٩٩
٢٠		٠.٣٠٥	٠.٤٤٢
٢٧		٠.٤٠٨	٠.٤٤٢

المفردات	العوامل المُستخرجة		
	١	٢	٣
٢٥			٠.٤٠٦

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:ويفسر العامل الأول (١٥.٢٢٤%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٦) مفردة، وهي: ١، ٢، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٣٣، ٣٤ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (٨)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (الاغتراب الاجتماعي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١.	١	الأنشطة التي أقوم بها ليست لها معنى	٠.٦٦٣
٢.	٢	ليس لدى القدرة على إقناع الآخرين بوجهة نظري	٠.٦٤٤
٣.	٨	أتجنب العلاقات الاجتماعية	٠.٦٣٨
٤.	٩	لا أعبر عما أريد بوضوح	٠.٥٧٩
٥.	١٠	لا أهتم بما حولي من أحداث	٠.٥٦٦
٦.	١١	أسرح بخيالي أثناء الحوار	٠.٥٤٨
٧.	١٢	أجد صعوبة فى التركيز أثناء الحوار	٠.٥٤٦
٨.	١٣	أشعر بضعف ثقتي فى نفسي	٠.٥٣٥
٩.	١٩	غيابي لا يؤثر فى الآخرين	٠.٥٢١
٠	٢١	يقلقني وجود تجمعات من الناس	٠.٤٨٧
١	٢٢	أنسحب من كثير من المواقف الاجتماعية	٠.٤٧٩
٢	٢٣	ليس لدى رغبة فى الاهتمام بالآخرين	٠.٤١٤
٣	٢٤	أتفق مع مقولة الغاية تبرر الوسيلة	٠.٤٠٧
٤	٣٢	أنتقد بشدة من يخالفني الرأي	٠.٣٨٩

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
٥	٣٣	أفضل عدم التجاوب مع الآخرين	٠.٣٨٨
٦	٣٤	أشعر بالوحدة فى حياتي	٠.٣٧٣

و نطلق على هذا العامل (**الاغتراب الاجتماعي**).

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (١٤.٤٢٤%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٢) مفردة، وهي: ٥، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (٩)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (الحرمان).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	٥	افتقد الشعور بالدفء الأسرى	٠.٧٦٦
	٦	غير مسموح لى بإبداء آرائي	٠.٧٣٠
	٧	أُرغم على تقبل كثير من المناقشات	٠.٦٤٦
	١٧	الحياة عبء ثقيل	٠.٦٢٧
	١٨	ليس لدى رفاهية الاختيار	٠.٥٨٥
	٢٦	زملائي أفضل منى فى كل شيء	٠.٥٨٣
	٢٩	أفتقد للغة الاحترام مع أخواتي فى الدار	٠.٥٠٥
	٣٠	الحياة عبء ثقيل	٠.٤٨٥
	٣١	تراودني فكرة الهروب من الدار	٠.٤٦٠
	٣٥	مصيري مجهول	٠.٤٢٣
	٣٦	يسيطر على شعور بالحزن	٠.٣٩٦
	٣٧	ينتابني شعور بالخوف	٠.٣٧٣

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية " "؛ ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (**الحرمان**).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (٩.٥٥٩%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (٨) مفردات، وهي: ٤، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٢٨ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (١٠)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (التمييز).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	٤	عندما يعلم أساتذتي بأني كريمة النسب تختلف معاملتهم معي	٠.٦٤٩
	١٤	أتعرض للكثير من المضايقات خارج الدار	٠.٦١٧
	١٥	ليس لدى فرصة للمشاركة فى الأنشطة المدرسية	٠.٦٠٨
	١٦	يفرض على أنواع الطعام	٠.٥٦٨
	٢٠	معرفتي قليلة بكثير من الأمور الحياتية	٠.٤٩٩
	٢٥	ليس لدى دافعية للدراسة	٠.٤٤٢
	٢٧	يبتعد عنى زميلاتي عندما يعلمن بأني كريمة النسب	٠.٤٤٢
	٢٨	أتعرض للاستهزاء من بعض الأفراد الذين أقابلهم فى حياتي	٠.٤٠٦

ويُطلق على هذا العامل (**التمييز**).

ثالثًا: ثبات المقياس وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل

ألفا–كرونباخ على عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ) طريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢١٥) فتاة من الفتيات مجهولي النسب والمقيمات بمؤسسات إيوائية ، ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١)

معاملات ثبات مقياس الاستبعاد الاجتماعي (معامل ألفا–كرونباخ).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ
العامل الأول (الاغتراب الاجتماعي)	١٦	٠.٨٦٦
العامل الثاني (الحرمان)	١٢	٠.٨٦٤
العامل الثالث (التمييز)	٨	٠.٧٥٢
المجموع الكلى	٣٦	٠.٩٢٧

ويتضح من خلال الجدول السابق (١١) أن: معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة ، وأكبر من ٠.٦٠ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half–Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٢١٥) فتاة من الفتيات مجهولي النسب والمقيمات بمؤسسات إيوائية.

جدول (١٢)

معاملات ثبات مقياس الاستبعاد الاجتماعي (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان–براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (الاغتراب الاجتماعي)	١٦	٠.٧٦١	٠.٨٦٤	٠.٨٥٨
العامل الثاني (الحرمان)	١٢	٠.٧١٢	٠.٨٣٢	٠.٨٣٠
العامل الثالث (التمييز)	٨	٠.٦٩٨	٠.٨٢٢	٠.٨١٤
الدرجة الكلية	٣٦	٠.٩٠١	٠.٩٤٨	٠.٩٤٨

ويتضح من خلال الجدول السابق (١٢) أن : معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان–براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (٣٦) مفردة تم توزيعها على (٣) عوامل رئيسة هي: الاغتراب الاجتماعي ، الحرمان، التمييز تهدف إلى قياس الاستبعاد الاجتماعي، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل على مقياس تدريجي ثلاثي، وتتراوح الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (دائمًا، أحيانًا، نادرا) والدرجة (٣–٢–١) ، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (٣٦× ٣= ١٠٨) درجة، وتمثل أعلى درجة للمقياس التي تشير إلى ارتفاع الاستبعاد الاجتماعي، والدرجة الدنيا للمقياس (٣٦ × ١ = ٣٦) درجة وتمثل أدنى درجة للمقياس،أصبح المقياس

(٣٦) ، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (١٣)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس الاستبعاد الاجتماعي.

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الاغتراب الاجتماعي)	١٦	١ ،٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤
العامل الثاني (الحرمان)	١٢	٥، ٦ ،٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
العامل الثالث (التمييز)	٨	٤ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨

ثانيًا: مقياس الحديث الذاتي السلبي إعداد/ الباحثة

١. الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الحديث الذاتي السلبي لدى الفتيات مجهولي النسب من خلال أربعة أبعاد أساسية هي: (البعد العقلي ، البعد الجسمي ، البعد الانفعالي ، البعد الاجتماعي)

أ- **البعد العقلي ويقصد به** :مجموعة التوجيهات أو التعليمات الذاتية المتمثلة فى التقليل من الجوانب العقلية والعمليات المعرفية .

ب- **البعد الجسمي ويقصد به** : ذلك الحوار الداخلي والذي يتمثل فى إظهار العيوب والمشكلات الجسمية

ج- **البعد الانفعالي ويقصد به** : ويقصد الحوار الذاتي والتعليمات الداخلية التي تصف عدم القدرة على المواجهة أو الثبات الانفعالي وسيطرة روح التشاؤم

د- **البعد الاجتماعي ويقصد به** . ويقصد بها الحوار الداخلي الذي يحدد عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة والميل إلى العزلة والانطواء .

٤- خطوات إعداد المقياس

أولا تحديد الهدف من إعداد هذا المقياس؛ حيث يهدف إلى قياس الحديث الذاتي السلبي .

تم مراجعة ما توفر من آراء ومفاهيم نظرية،ودراسات سابقة عربية وأجنبية حول موضوع الحديث الذاتي ،وما تضمنه من تعريفات ومفاهيم وتصنيفات ونظريات؛ وذلك للتمكن من تحديد مفهوم واضح تتبناه الباحثة للحديث الذاتي السلبي ومساعداتها في بناء عبارات أبعاد المقياس الأربعة.

صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة والمختصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والتربية التربية الخاصة ؛ لإبداء الرأي في مدى ملائمة المقياس لما أعد لقياسه،وارتباط العبارات بأبعاد المقياس،وسلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل لبعض العبارات لعدم سلامة الصياغة اللغوية.

وقد تم الاستعانة بالعبارات التي أجمع المحكمون على صلاحيتها،وذلك بنسبة اتفاق ٩٠% فأكثر ، وقد تم عمل التعديلات الملائمة للمقياس.

- ثم تم وضع الصورة النهائية للمقياس متمثلة في أربعة أبعاد (**الجانب العقلي ، الجسمي ، الانفعالي ، الاجتماعي)** .

٥- وصف المقياس:

مجموعة من العبارات تقيس الحديث الذاتي السلبي ، ويتطلب من المشاركة الإجابة عليها حسب تطابق الموقف مع حالتها الشخصية وذلك بالإجابة تتراوح بين ثلاثة مستويات هي "دائماً- أحيانا- نادرا" ، وقد تكونت هذه العبارات في صورتها الأولية من (٦٢) عبارة ،وهي تقيس أربعة أبعاد رئيسة لدى المشاركة هي:- البعد الخاص بالجانب العقلي وعبارته (١٩)،والبعد الخاص بالجانب الجسمي وعبارته (١٣)،و البعد الخاص بالجانب الانفعالي وعبارته (١٣)،والبعد الخاص بالجانب الاجتماعي وعبارته (١٣)،وقد تم حذف ثلاث مفردات أرقام (١٦ ، ٢٨ ، ٤٠) من بعد (الجانب العقلي مفردتين رقم ١٦، ٤٠) ،ومفردة رقم (٢٨) من بعد الجانب الجسمي) فأصبح المقياس مكون من (٥٩)

مفردة،والعبارات السالبة هي (٥) مفردات وتضمنت المفردات (٩ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٤٥) .

وفيما يلي جدول يوضح عبارات كل بُعد:-

جدول (١٤)

يوضح أبعاد مقياس الحديث الذاتي السلبي والعبارات التي تنتمي لكل بعد في صورته الأولية

	البُعد	العبارات التي تمثله
	الجانب الاجتماعي	١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
	الجانب الجسمي	٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
	الجانب الانفعالي	١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
	الجانب العقلي	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ،٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢

٦- التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الحديث الذاتي السلبي :

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولا : تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢١٥) من فتيات دور الإيواء الملتحقين بالتعليم ؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٥)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الحديث الذاتي السلبي لدى فتيات المؤسسات الإيوائية.

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (البعد العقلي)	١١	**٠.٤٩٢	**٠.٤٣٠	٣٥	**٠.٥١٢	**٠.٤٥٨
	١٢	**٠.٥٨٣	**٠.٥٠١	٤٢	**٠.٦٠٥	**٠.٥٢٧
	١٥	**٠.٦٢٤	**٠.٥٤٤	٤٣	**٠.٤٩٢	**٠.٣٨١
	١٧	**٠.٥٨٩	**٠.٥٣٤	٤٧	**٠.٥٣٨	**٠.٤٨٧
	١٨	**٠.٥٣١	**٠.٥٠٥	٤٨	**٠.٥٣٢	**٠.٥٢٣
	١٩	**٠.٤٨٥	**٠.٤٧٩	٤٩	**٠.٥٩٣	**٠.٥٤٣
	٣١	**٠.٧١٧	**٠.٦٣٤	٥١	**٠.٥٦٦	**٠.٤٩٤
	٣٢	**٠.٥٩٠	**٠.٤٧١	٥٢	**٠.٥٦١	**٠.٥٢٤
	٣٣	**٠.٦٦٤	**٠.٥٦٩	٦٠	**٠.٥٢٥	**٠.٤٩٣
	٣٤	**٠.٦٠٦	**٠.٥٢٥			
العامل الثاني (لبعد الجسمي)	٢٠	**٠.٤٩٢	**٠.٤٠٦	٥٥	**٠.٦٧٣	**٠.٥٤٣
	٣٦	**٠.٥٧٠	**٠.٤٧٤	٥٦	**٠.٦٦٤	**٠.٥٧٤
	٣٧	**٠.٥٥٣	**٠.٥٠٩	٥٧	**٠.٦٠٦	**٠.٤٤٥
	٣٨	**٠.٦٠٤	**٠.٥٦٩	٥٨	**٠.٥٩٥	**٠.٤٦٥
	٣٩	**٠.٣٩٤	**٠.٢١٠	٥٩	**٠.٦٤٤	**٠.٥٠١
	٥٤	**٠.٦٥١	**٠.٥١٥	٦١	**٠.٦٤٤	**٠.٤٩٦
العامل الثالث (البعد الانفعالي)	١	**٠.٤٩١	**٠.٣٢٨	٢٣	**٠.٥٤٨	**٠.٤٣٣
	٢	**٠.٥٥٩	**٠.٤٣٤	٢٤	**٠.٤٥٦	**٠.٣٨٠
	٣	**٠.٦١٧	**٠.٥٠٠	٢٦	**٠.٥١٩	**٠.٤٨٢
	٤	**٠.٦٠٦	**٠.٥٠٨	٣٠	**٠.٤٩١	**٠.٤٣٠
	٥	**٠.٦٣٢	**٠.٤٩٦	٤٤	**٠.٦٠٠	**٠.٤٨٣

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
	١٣	**٠.٤٨٤	**٠.٤٠٤	٤٥	**٠.٥٩٤	**٠.٤٩٤
	٢١	**٠.٤٦٩	**٠.٣٥٨	٦٢	**٠.٤٧٦	**٠.٣٦٦
	٢٢	**٠.٦٠١	**٠.٤١٤			
العامل الرابع (البعد الاجتماعي)	٦	**٠.٦٠٤	**٠.٣٠٦	٢٧	**٠.٥٨٥	**٠.٣٣٥
	٧	**٠.٦٠٦	**٠.٣٢٢	٢٩	**٠.٦٤٢	**٠.٣٤٤
	٨	**٠.٥٤٨	**٠.٢٦٨	٤١	**٠.٤٣٦	**٠.٤٤٩
	٩	**٠.٥٨٠	**٠.٤٠٥	٤٦	**٠.٤٨٨	**٠.٣٥٦
	١٠	**٠.٥٩٣	**٠.٣٥٤	٥٠	**٠.٤٦٦	**٠.٤٥٨
	١٤	**٠.٤٨٧	**٠.٣٠٤	٥٣	**٠.٥٥١	**٠.٥٠٣
	٢٥	**٠.٥٤٠	**٠.٤٤٢			

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول رقم (١٥) أن : جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (البعد العقلي ، البعد الجسمي ، البعد الانفعالي ، البعد الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيا عند مستوى٠.٠١، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٥٩) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢١٥) من فتيات دور الإيواء الملتحقين بالتعليم ، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٦)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الحديث الذاتي السلبي .

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول خاص بالجوانب العقلية)	العامل الثاني (العامل الخاص بالجانب الجسمي	العامل الثالث (الخاص بالجانب الانفعالي)	العامل الرابع الخاص بالجانب الاجتماعي)	مقياس الحديث الذاتي السلبي
العامل الأول(الخاص بالجوانب العقلية)	١	**٠.٦٦٠	**٠.٦٥٧	**٠.٤٠٩	**٠.٨٨٨
العامل الثاني(الخاص بالجانب الجسمي	**٠.٦٦٠	١	**٠.٦١٨	**٠.٣٤٤	**٠.٨٠٤
العامل الثالث (الخاص بالجانب الانفعالي	**٠.٦٥٧	**٠.٦١٨	١	**٠.٣٣٧	**٠.٨٠٤
العامل الرابع(البعد الخاص بالجانب الاجتماعي)	**٠.٤٠٩	**٠.٣٤٤	**٠.٣٣٧	١	**٠.٦٦٦
الدرجة الكلية	**٠.٨٨٨	**٠.٨٠٤	**٠.٨٠٤	**٠.٦٦٦	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (١٦) : وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين العوامل الفرعية بعضها البعض وبين الدرجة الكلية لمقياس الحديث الذاتي السلبي للفتيات المقيمات بدور الإيواء ، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثانيا : صدق المقياس قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرق هي: صدق المحكمين، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ. **الصدق الظاهري (المحكمين):** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعات (حلوان ،عين شمس،الأزهر،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية) بلغ عددهم (١١) من المحكمين لتحديد مدى ملائمة كل عبارة من العبارات للهدف التي وضعت لقياسه، وإبداء الرأي حول مدى ارتباط الأبعاد بموضوع المقياس،وإضافة ما يقترحونه من عبارات جديدة يمكن ضمها للمقياس،وقد تم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها ٩٠% فأكثر من السادة المحكمين من حيث صلاحيتها وملاءمتها لقياس البُعد الذي وضعت لقياسه.

وتمثلت ملاحظات الأساتذة المحكمين فيما يأتي:

- توضيح صياغة بعض العبارات حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح.
- تعديل بعض العبارات المركبة بحيث لا تتضمن أكثر.
- تقليل عدد المفردات.

ب- **الصدق العاملي Factor Validity:** أُجرى التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " ؛ حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (٢١٥) طالب وطالبة من فتيات المؤسسات الإيوائية ، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser–Meyer–Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (٠.٨١٦) ، وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيا وهو (+٠.٣، -٠.٣) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس

Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس التنظيم الذاتي؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠: ٦٠٣- ٦٢٢)؛ لهذا قد تم حذف ثلاث مفردات أرقام (١٦، ٢٨، ٤٠)، وبهذا يصبح طول المقياس يتكون من (٥٩) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٣٣.٩٦٥%، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (١٧)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الحديث الذاتي السلبي .

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٦.١٣٨	%٩.٩٠١	%٩.٩٠١
العامل الثاني	٥.٢٩٢	%٨.٥٣٥	%١٨.٤٣٦
العامل الثالث	٥.٢٩٠	%٨.٥٣٢	%٢٦.٩٦٨
العامل الرابع	٤.٣٣٨	%٦.٩٩٧	%٣٣.٩٦٥

اختبار كايزر-ماير-أولكن = ٠.٨١٦

والشكل البياني (٢) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[٣]:

اختبار بارتليت = ٥٥٣٤.٨٢٥ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١

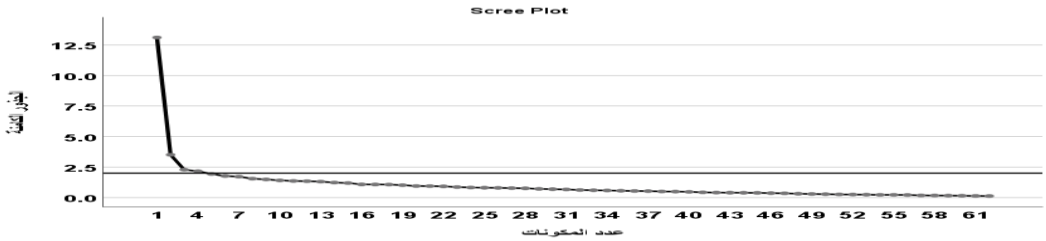

شكل (٢): عدد العوامل المستخرجة لمقياس الحديث الذاتي السلبي .

**** [٣] عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.**

ويتضح من الشكل البياني (٢) أن : عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٤) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (١٨)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس الحديث الذاتي السلبي).

المفردات	العوامل المُستخرجة			
	١	٢	٣	٤
٣٣	٠.٦٢٩			
٣١	٠.٦٠٢			
٤٢	٠.٥٩٣			
٣٤	٠.٥٨١	٠.٣٧٦		
٣٢	٠.٥٦٧			
١٥	٠.٥٥٠			
١٢	٠.٥٤٥			
٤٣	٠.٥٣٨			
١٧	٠.٤٦٩		٠.٣٧٧	
٤٩	٠.٤٦٨			
٥١	٠.٤٦٤			
٥٢	٠.٤٤٣	٠.٣٧٤		
١١	٠.٤٢٦			
١٨	٠.٤١١			
٦٠	٠.٤٠٦			
٣٥	٠.٣٩٣	٠.٣٥٤		
٤٨	٠.٣٦٠			
١٩	٠.٣٤١	٠.٣٠٢		
٤٧	٠.٣٣٤		٠.٣٠٢	

المفردات	العوامل المُستخرجة			
	١	٢	٣	٤
٤٠				
٢٨				
١٦				
٥٥	٠.٣٣٣	٠.٦٢١		
٥٤		٠.٦١٨		
٥٦		٠.٥٨٨		
٦١		٠.٥٨٢		
٥٩		٠.٥٧٧		
٥٧		٠.٥٧١		
٣٦		٠.٤٧٩		
٥٨		٠.٤٦٨	٠.٣٦٤	
٣٨	٠.٣٥١	٠.٤٢٧	٠.٣٥٠	
٢٠		٠.٣٩٤		
٣٩		٠.٣٦٢		
٣٧		٠.٣٣٧		
٢٢			٠.٥٩١	
٣			٠.٥٨٦	
٤			٠.٥٧٤	
٥			٠.٥٦٥	
٤٥			٠.٥١٥	
٤٤			٠.٥٠٤	
٢	٠.٣٢٠		٠.٥٠٤	
٢٣			٠.٤٥٥	
١			٠.٤٥٤	
٢١			٠.٤٤٣	
٢٦			٠.٤٢٨	

المفردات	العوامل المُستخرجة			
	١	٢	٣	٤
١٣		٠.٣٢٣	٠.٣٨٨	
٣٠			٠.٣٧٣	
٢٤			٠.٣٦٠	
٦٢		٠.٣٠٦	٠.٣١١	
٢٩				٠.٦٤٨
٦				٠.٦٤٣
٢٧				٠.٦٢١
١٠				٠.٦١٥
٧				٠.٥٩٨
٩				٠.٥٥٥
٨				٠.٥٣٤
٢٥				٠.٥٠٨
٥٣		٠.٤١١		٠.٤٤٣
٤٦				٠.٤٢٤
١٤		٠.٣٢٧		٠.٤٠٥
٥٠				٠.٣٥٥
٤١				٠.٣٠٩

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:ويفسر العامل الأول (٩.٩٠١%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٩) مفردة، وهي: ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (١٩)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (الجانب العقلي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	١٦	أتوقع حدوث الكوارث	٠.٦٢٩
	١٧	تتسارع الأفكار داخل عقلي .	٠.٦٠٢
	١٨	الخطط التي أضعها تفشل .	٠.٥٩٣
	١٩	أعيش فى أحلام اليقظة.	٠.٥٨١
	٢٠	نظرتي للغد سوداوية .	٠.٥٦٧
	٣٦	علاقتي بربي ليست على ما يرام.	٠.٥٥٠
	٣٧	لا أستطيع ترتيب أولياتي مع الأحداث الجديدة .	٠.٥٤٥
	٣٨	حياتي تسير صدفة .	٠.٥٣٨
	٣٩	لا أثق بمن حولي .	٠.٤٦٩
	٤٠	معرفتي قليلة بكثير من الأمور الحياتية .	٠.٤٦٨
	٥٤	لا يهمنى الحصول على معلومات جديدة.	٠.٤٦٤
	٥٥	لا أفكر فى نقاط ضعفي .	٠.٤٤٣
	٥٦	عندما أواجه مشكلة لا أستطيع ترتيب أفكاري .	٠.٤٢٦
	٥٧	أبتعد عن التعامل مع الأشياء المعقدة.	٠.٤١١
	٥٨	التخطيط للمستقبل غير مفيد .	٠.٤٠٦
	٥٩	يصعب على اتخاذ قراراتي .	٠.٣٩٣
	٦٠	يتشتت انتباهي من الأشياء الصغيرة.	٠.٣٦٠
	٦١	أُ عانى من صعوبة فى التركيز.	٠.٣٤١
	٦٢	لا أُراجع تصرفاتي .	٠.٣٣٤

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية " "؛ ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل **(لجانب العقلي)**.

العامل الثاني: ويفسر العامل الثاني (٨.٥٣٥%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٢) مفردة، وهي: ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (٢٠)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (البعد الجسمي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	٦	شكلي وحش.	٠.٦٢١
	٧	تضعُف قوتى عندما يُطلب من شيء.	٠.٦١٨
	٨	لا أستطيع ممارسة الرياضة .	٠.٥٨٨
	٩*	راضية عن مظهري .	٠.٥٨٢
	١٠	زميلاتي أجمل منى .	٠.٥٧٧
	٢٦	أشعر دائما بالإجهاد.	٠.٥٧١
	٢٧	أحلم بعمل تجميل فى وجهي وبعض أجزاء جسدي .	٠.٤٧٩
	٢٨	الماكياج يخفى كثير من عيوب وجهي .	٠.٤٦٨
	٢٩*	مظهري جذاب.	٠.٤٢٧
	٣٠	أهرب من المناسبات الاجتماعية لأني غير جميلة .	٠.٣٩٤
	٤٦	لا أستطيع البدء بمهمة جديدة حتى وأنا مرتاح.	٠.٣٦٢
	٤٧	أتمنى تغيير ملامحي .	٠.٣٣٧

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية " "؛ ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (**البعد الجسمي**).

العامل الثالث: ويفسر العامل الثالث (٨.٥٣٢%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٥) مفردة، وهي: ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣(أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (٢١)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (البعد الانفعالي).

قم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	١١	ليس لدى القدرة على ضبط نفسي .	٠.٥٩١
	١٢	أنا شخص ناقم على كل ما حولي .	٠.٥٨٦
	١٣	أشعر بالخوف عندما أبدأ في تنفيذ خططي.	٠.٥٧٤
	١٤ *	أ عيش فى سعادة .	٠.٥٦٥
	١٥	تصفني أخواتي أنى سريعة الغضب .	٠.٥١٥
	٣١	انفعالاتي متقلبة .	٠.٥٠٤
	٣٢	ليس لدى دافعية للدراسة .	٠.٥٠٤
	٣٣	أعانى من القلق .	٠.٤٥٥
	٣٤	أشعر برغبة فى إيذاء الآخرين .	٠.٤٥٤
	٣٥	أشعر بأني لست على ما يرام .	٠.٤٤٣
	٥١	الإحباط يلازمني .	٠.٤٢٨
	٥٢	تصفني أخواتي والمشرفين بأني شخصية عصبية .	٠.٣٨٨
	٥٣	أشعر بالسلبية نحو نفسي طيلة الوقت .	٠.٣٧٣
	٤٤ *	عندما أواجه مشكلة أسيطر على أعصابي.	٠.٣٦٠
	٤٥ *	أتفهم مشاعري ومشاعر الآخرين.	٠.٣١١

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية ؛ ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (**البعد الانفعالي**).

العامل الرابع: ويفسر العامل الرابع (٦.٩٩٧%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (١٣) مفردة، وهي: ١ ، ٢ ، ٣ ،٤، ٥ ، ٢١ ، ٢٢ ،٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (٢٢)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (البعد الاجتماعي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	١	أعيش حياتي اليومية كما أحب دون الالتزام بالقواعد .	٠.٦٤٨
	٢	لا يؤثر فيا كلام الناس .	٠.٦٤٣
	٣	أتعرض للمقارنات كثيرا .	٠.٦٢١
	٤	لا أستطيع أن أحافظ على صداقات .	٠.٦١٥
	٥	أعانى من القلق أثناء التحدث للآخرين .	٠.٥٩٨
	٢١	أصحابي لا يعتمدون على فى شيء.	٠.٥٥٥
	٢٢	الناس لا يثقون بى .	٠.٥٣٤
	٢٣	أتعرض للاستهزاء ممن يحيطون بى .	٠.٥٠٨
	٢٤	لدى شعور بعدم الرغبة فى التعليم .	٠.٤٤٣
	٢٥	أستعين بآراء الآخرين للمساعدة للوصول إلى أهدافي.	٠.٤٢٤
	٤١	الالتزام بالقواعد أمر صعب جدا .	٠.٤٠٥
	٤٢	لا يعنيني وجهة نظر الآخرين فيا .	٠.٣٥٥
	٤٣	عندما أتحدث لا يهتم أحد بكلامي .	٠.٣٠٩

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية " ؛ ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل(**البعد الاجتماعي**).

ثالثًا: ثبات المقياس تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ على عينة من الفتيات المقيمات بدور الإيواء مجهولي النسب ، وملتحقين بالعملية التعليمية ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ) **طريقة ألفا–كرونباخCronbach Alpha** تم التطبيق المقياس على عينة قوامها (٢١٥) فتاة ممن يقمن بدور الإيواء وملتحقات بالعملية التعليمية (مجهولي النسب) ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢٣)

معاملات ثبات مقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (معامل ألفا–كرونباخ).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ
العامل الأول	١٩	٠.٨٨٣
العامل الثاني	١٢	٠.٨٣١
العامل الثالث	١٥	٠.٨٢٨
العامل الرابع	١٣	٠.٨٠٦
الدرجة الكلية	٥٩	٠.٩٣٠

ويتضح من خلال الجدول السابق(٢٣) أن : معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من ٠.٦٠ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) **طريقة التجزئة النصفية Half–Split**تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على نفس العينة السابقة .

جدول (٢٤)

معاملات ثبات مقياس الحديث الذاتي السلبي (طريقة التجزئة النصفية)

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان–براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول	١٩	٠.٨٦٠	٠.٩٢٥	٠.٩٢٣
العامل الثاني	١٢	٠.٧٢٩	٠.٨٤٤	٠.٨٤٢
العامل الثالث	١٥	٠.٦٥٣	٠.٧٩١	٠.٧٨٧
العامل الرابع	١٣	٠.٧٢١	٠.٨٣٨	٠.٨٢٦
الدرجة الكلية	٥٩	٠.٨٧١	٠.٩٣١	٠.٩٣١

ويتضح من خلال الجدول السابق (٢٤) أن : معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان–براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس تم حذف المفردات التي لم تثبت صدقها ، أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، و فيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس الحديث الذاتي السلبي وطريقة تصحيحه

يتألف المقياس في صورته النهائية من (٥٩) مفردة تم توزيعها على (٤) عوامل رئيسة هي:

(العامل الخاص بالجانب العقلي ، العامل الخاص بالجانب الجسمي ، العامل الخاص بالجانب الانفعالي ، العامل الخاص بالجانب الاجتماعي)بهدف مقياس الحديث الذاتي السلبي لدى الفتيات مجهولي النسب ممن يُقمن بدور الإيواء، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المشاركة أن تختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل على مقياس تدريجي ثلاثي بما يتناسب وسلوكياتها وشخصيتها، وتتراوح الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) والدرجة (٣–٢–١) وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (٥٤× ٣ = ١٦٢ + ٥ للعبارات السلبية = ١٦٧) درجة ، وتمثل أعلى درجة للمقياس والتي تشير إلى وجود درجة مرتفعة من الحديث السلبي ، أما العبارات السلبية وقد بلغ عددها ٥ عبارات وتسير ف التصحيح بصورة معكوسة (١ ، ٢ ، ٣)، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (٢٥)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس الحديث الذاتي السلبي

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الخاص بالجانب العقلي)	١٩	١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦١
العامل الثاني (الخاص بالجانب الجسمي)	١٢	٢٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١
العامل الثالث (الخاص بالجانب الانفعالي	١٥	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ،٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٢
العامل الرابع (الخاص بالجانب الاجتماعي)	١٣	٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣

اجراءات الدراسة :-

تضمنت الخطوات التي تم إتباعها عند إجراء الدراسة الحالية ما يلي:

١) تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها.

٢) جمع الأطر النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة،وذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة،والبحوث التي اهتمت بدراسة هذه المتغيرات (الاستبعاد الاجتماعي– الحديث الذاتي السلبي) في البيئتين العربية والأجنبية.

٣) إعداد وبناء أدوات الدراسة في صورتها الأولية، والمتمثلة في (مقياس الاستبعاد الاجتماعي ، والحديث الذاتي السلبي).

٤) التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات على عينة الدراسة الاستطلاعية قبل التطبيق لها.

٥) التطبيق على العينة النهائية وهن الفتيات مجهولي النسب ممن يقمن بدور الإيواء .

٦) تحليل النتائج والتوصل إلى إجابات على أسئلة الدراسة.

٧) تقديم تفسير علمي للنتائج المستخرجة،في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٨) الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

خامسا : معوقات الدراسة

- ندرة الدراسات المرتبطة بمتغير الاستبعاد الاجتماعي والحديث الذاتي السلبي.
- صعوبة في التطبيق على هذه العينة .

سادساً: الأساليب الإحصائية المُستخدمة

تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية في الدراسة الحالية تمثلت فيما يلي:

١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

٢) اختبار" ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

٣) معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

٤) تحليل التباين الأحادي On–Way Anova.

٥) اختبار أقل فرق معنوي L.S.D.

٦) التحليل العاملي الاستكشافي.

٧) معامل ألفا–كرونباخ.

٨) التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

سابعا نتائج الدراسة ومناقشتها : –

أ– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية على مقياس الاستبعاد الاجتماعي ودرجاتهن على مقياس الحديث الذاتي السلبي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين متغيري الاستبعاد الاجتماعي والحديث الذاتي السلبي ، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها :

جدول (٢٦)

معاملات الارتباط بين درجات الفتيات على مقياس الاستبعاد الاجتماعي ومقياس الحديث الذاتي السلبي

الحديث الذاتي السلبي / الاستبعاد الاجتماعي	الجانب العقلي	الجانب الجسمي	الجانب الانفعالي	الجانب الاجتماعي	الدرجة الكلية
الاغتراب الاجتماعي	٠.٤٩١**	٠.٥٦٢**	٠.٥٧٥**	٠.٣٠١**	٠.٥٩٣**
الحرمان	٠.٥٣٤**	٠.٤٨١**	٠.٥٦٧**	٠.٤١٧**	٠.٦٢١**
التمييز	٠.٣٩٤**	٠.٤٩٨**	٠.٤٩٣**	٠.٢٦٠**	٠.٥٠٣**
الدرجة الكلية	٠.٥٤٧**	٠.٥٧٥**	٠.٦٢٠**	٠.٣٨٠**	٠.٦٥٥**

(**). دالة عند مستوى ٠.٠١ (*). دالة عند مستوى ٠.٠٥

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.١٢٤ قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.١٦٣

يتضح من الجدول السابق(٢٦) تحقق الفرض الأول، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٢٦٠** : ٠.٦٥٥**)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيا وذلك مقارنة بقيم (ر) عند مستوى ٠.٠١، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، بين درجات فتيات المؤسسات الإيوائية مجهولي النسب على مقياس الاستبعاد الاجتماعي بعوامله الفرعية (الاغتراب الاجتماعي ، الحرمان ، التمييز)، وبين درجاتهن على مقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (الجانب العقلي ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي).

ويتضح من الجدول السابق (٢٦) تحقق الفرض الأول كلياً كما يتضح أن :-

- **البعد الأول (الاغتراب الاجتماعي):**- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ،وبين درجات عينة الدراسة على بُعد الاغتراب الاجتماعي،وبين درجاتهن على مقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (الجانب العقلي ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي).

- **أما البعد الثاني (الحرمان):** وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ،وبين درجات عينة الدراسة على بعد الحرمان ،وبين درجاتهن على مقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (الجانب العقلي ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي).

- **بالنسبة للبعد الثالث(التمييز):** وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ،وبين درجات عينة الدراسة على مقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (الجانب العقلي ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي).

- بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي: يشير إلى علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي وعوامله الفرعية (الاغتراب الاجتماعي، الحرمان ، التمييز)،وبين درجاتهن على مقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (الجانب العقلي ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال ما يلى :

إن الاستبعاد الاجتماعي يكشف عن حالة من عدم المساواة بين أفراد المجتمع الواحد ، حيث أنه يعنى حرمان بعض الفئات من التمتع بشكل متساو من كثير من الحقوق وتذكر سيدريك شقير (٢٠١٣) أن الاستبعاد الاجتماعي يستند أساساً على التمييز ويُقصد به التفرقة فى المعاملة وكافة العمليات الاجتماعية ، كما يشير مصطفى محمد (٢٠١٦) أن الاستبعاد الاجتماعي قائم على الحرمان ويقصد به حرمان الأفراد من الرعاية النفسية ، والاجتماعية ، والتعليمية وغيرها؛بالإضافة إلى عدم التمكين وهو مجموعة العوامل والظروف

التي تؤثر سلبا على قدرات الفرد ومعارفه ومهاراته وتُعزز مبدأ العوز والتمييز والحرمان ويُوجد شعورا بعدم الانتماء للمجتمع .

والاستبعاد الاجتماعي هو نتاج الوصمة الاجتماعية social stigma التي غالبا ما تصاحب الطفل مجهولي النسب طوال حياته وقد تكون هى بذاتها المحدد الأساسى لما يظهر لديه من اضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية و بالنسبة للفتيات المقيمات في مراكز الإيواء فلديهن شعور كامن في داخلهن بعدم الرضا عما يقدم لهن من خدمات ؛ لأن تلك الخدمات تعني لديهن نوع من الشفقة بسبب اعتقادهن السلبي أنهن غير مقبولات في المجتمع (المتمثل في آباءهن وأمهاتهن) الذين ألقوا بهن وهن صغيرات بلا ذنب في مراكز الإيواء أو في الشارع ، فلا أحد بالنسبة لديهن يعوض مكانة الأب والأم ، فإذا كان أقرب الناس إليهن نُزعت الرحمة من قلوبهن وألقوا بهن في الظلمات فهل الآخرين سيكونون أكثر رحمة ؟، فيتولد لديهن الرفض وعدم الرضا عن كل ما يقدم إليهن ، ويظهر ذلك في سلوكيات غير مرغوبة وألفاظ غير محببة تتمثل فى الحوار الذاتي السلبي ويزداد الأمر سوءا نتيجة الوصمة الاجتماعية بأنهن فتيات لقطاء قادمين من علاقات غير شرعية علاقات آثمة مما يؤدي إلى عدم تقديرهن لذواتهن ؛ حيث يمثّل تقدير الذات واحدًا من الحاجات الإنسانيّة الخمس المصنّفة وفق هرم ماسلو للحاجات الإنسانيّة، وهو يتأثّر بعوامل عدة من أهمها: الخطاب الداخلي والتحدّث مع الذّات الذي يمكن أن يكون إيجابيًّا يسهم في بناء تقدير مرتفع للذات، ويمكن أن يكون سلبيًّا يسهم في انخفاض التقدير الذاتي للفرد، وُيعدّ تقدير الذات من مرتكزات الصّحة النّفسيّة، تلك الحالة التي تتّسم بالثبات النّسبي والتي يكون فيها الفرد متمتّعًا بالتوافق الشخصي والاجتماعي والاتّزان الانفعالي ، وقد استخدم مصطلح الحديث الذاتي في تخصصات مختلفة لوصف جوانب التواصل داخل الشخص نفسه؛ و اكتسب أهمية خاصة في مجال بحوث العلاج النفسي مثل العلاج العقلاني الانفعالي ل إليس Ellis والعلاج المعرفي ل بيك . Beck ويعتبر الحديث الذاتي هو ما يقوله الناس لأنفسهم مع التركيز بوجه خاص على الكلمات المستخدمة لتعبير الفرد عن أفكاره ومعتقداته حول نفسه، ويمكن لهذه الأفكار التلقائية أن تكون إيجابية أو سلبية، فإذا كانت الأفكار التي تُدار بداخلنا هي في معظمها سلبية، فمن المرجح أن يكون المرء متشائما في نظرته للحياة، وإذا كانت أفكارنا

في معظمها إيجابية فإننا على الأرجح نكون متفائلين، أي أن الحديث الذاتي هو الحوار الداخلي لدينا والذي يوجه سلوكياتنا . كما قدم (Albrt Bandura,1977) ثلاثة أنماط من العلاقات للفرد من ضمنها العلاقة بين الوالدين والمراهق؛ حيث يتأثر الحوار الذاتي لدى الفتاة المراهقة بعلاقاتها الاجتماعية،فنجد أن الاستبعاد الاجتماعي الأولى الناتج عن التخلص من الابنة يتبعه استبعاد اجتماعي يؤدي إلى الحديث الذاتي السلبي **(Albrt Bandura,1977 ؛Farley,Kim.spoon,2014).**

وحيث يشير Bndura 1977 (الاستبعاد الاجتماعي) وهو المتغير المستقل يؤثر على الحوار الداخلي (الحديث الذاتي السلبي) والعلاقة بينهم حقيقية ؛ فكلاً منهم يؤثر ويتأثر بالآخر،وهذا ما أكده باندورا بأن الأفراد يستطيعون ضبط ذاتهم عن طريق التحكم في سلوكهم ، وتغير الظروف المحيطة بهم، ولا تستطيع الفتيات أن يقمن بضبط ذاتهن بمفردهن بدون مساعدة والديهن ومساعدة المجتمع ،ومشاركتهن في جميع أمور حياتهن والتعاون معهن؛ ليستطعن مواجهة ومقاومة السلوكيات الخاطئة **(سعاد بردي،٢٠١٨: ٤٤– ٤٥).**

لذلك فإن للاستبعاد الاجتماعي أثر كبيرا على الحديث السلبي للنفس لدي الفتيات مجهولي النسب المقيمات بمراكز الإيواء. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع كل من دراسة مصطفى حسين قاسم (٢٠٢٣) والتي أُجريت عن مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية .

٢– نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

– إمكانية التنبؤ بدرجة الحديث الذاتي السلبي بمعلومية الدرجة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية ،وللتحقق من صحة هذا الفرض أُجرى تحليل الانحدار الخطي البسيط، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٢٧)

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الحديث الذاتي السلبي	الانحدار	٢٧٨٨٤.٧٣٦	١	٢٧٨٨٤.٧٣٦	١٧٢.٣٣٤	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	البواقي	٣٧٠٥٣.٦٢٨	٢٢٩	١٦١.٨٠٦		
	الكلى	٦٤٩٣٨.٣٦٤	٢٣٠			

يتضح من جدول (٢٧) تحقق الفرض الثاني الذي ينص على أنه " إمكانية التنبؤ بدرجة الحديث الذاتي السلبي بمعلومية الدرجة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي للفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية " حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٧٢.٣٣٤)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

جدول(٢٨)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار"ت" لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل R2
الحديث الذاتي السلبي	٠.٦٥٦	٠.٩٠٧	**١٣.١٢٧	٦٥.٨٥١	٠.٦٥٥	٠.٤٢٩	٠.٤٢٧

**. دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من نتائج الجدولين السابقين(٢٧ ، ٢٨) أنه : يمكن التنبؤ بالحديث الذاتي السلبي بمعلومية الدرجة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٦٥٥) بينما يبلغ معامل التحديد (٠.٤٢٩) ، وهذا يعني أن المتغير المستقل (الاستبعاد الاجتماعي) يفسر حوالي ٤٢.٩% من التباين الكلي لأداء عينة البحث على مقياس الحديث الذاتي السلبي ، ويؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (١٣.١٢٨**)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠١، وهذا يعني أن العلاقة

بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ويشير ذلك إلى تحقق الفرض الثاني، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط (صَ= ب س + أ)

حيث إن (صَ) هي قيمة المتغير التابع وهو (الحديث الذاتي السلبي)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (الاستبعاد الاجتماعي)، و(ب) معامل الانحدار (٠.٩٠٧)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (٦٥.٨٥٢)؛ لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

الحديث الذاتي السلبي = (٠.٩٠٧) × الاستبعاد الاجتماعي + ٦٥.٨٥٢.

تطبيق معادلة الإنحدار

جدول(٢٩)

مثال توضيحي على عملية الانحدار الخطي البسيط.

المثال	الاستبعاد الاجتماعي(س)	الحديث الذاتي السلبي (ص)
درجات أحد الفتيات	٩٢	١٤٨

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجة أحد الفتيات كما في الجدول (٢٩):

درجة الحديث الذاتي السلبي المتنبأ بها (ص) = (٠.٩٠٧) × ٩٢ + ٦٥.٨٥٢= ١٤٩.٢٩٦

ونلاحظ تقاربها مع الدرجة الفعلية التي حصلت عليها الفتاة وهي (١٤٨).

وعلى هذا فنتائج الفرض الثاني وهو " إمكانية التنبؤ بدرجة الحديث الذاتي السلبي بمعلومية الدرجة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي الفتيات المقيمات في المؤسسات الإيوائية يوضح أن العلاقة بين المتغيرين علاقة حقيقية.

وتفسر الباحثة القدرة التنبؤية بدرجات الفتيات المقيمات بالمؤسسات الإيوائية على مقياس الحديث الذاتي السلبي بمعلومية درجاتهن على مقياس الاستبعاد الاجتماعي بأن ذلك يرجع إلى نتائج الاستبعاد الاجتماعي والتي تؤدى إلى الحديث الذاتي السلبي حيث أن داخل كلّ منّا طاقات كامنة وشرارات إبداع فالتحفيز الداخلي والحديث الإيجابي يزيد من إنجازاتنا كما أن الاستمرارية في الحياة بفعاليّة واندماجية التي تتأثّر بعاملين: أحدهما التحفيز الخارجي الذي يتلقّاه الفرد من الآخرين وهذا مفقود بالنسبة للفتيات مجهولي النسب ؛

حيث أنهن لم تتلقين أي نوع من التحفيز من الوالدين أو دعم كاف من المجتمع الخارجي ، **والثاني** هو التّحفيز الذاتي الذي ينبع من نفس الإنسان وداخله؛ ليعمل على شحن المشاعر الداخليّة التي تقوده إلى تحقيق الأهداف والنجاح من خلال قدراته العقلية ، وتجعله أكثر حماسة وإنتاجيّة في حياته وانفتاحا على العلاقات الاجتماعية ، إضافة إلى أن نظرة الفرد الإيجابيّة تجاه ذاته والتي لها دور مهمّ وفعاّل في انطلاقته الاجتماعية وفي تحقيق التوازن الانفعالي

أما الحديث الذاتي السلبي يقود إلى ضعف الثقة بالنفس واستنزاف الطاقة العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية؛ فحجر الزاوية في معظم الاضطرابات النفسية هي الشدائد والضغوط التي يقع الإنسان تحت وطأتها وتظهر على شكل ردود فعل داخلية وخارجية . ويعتبر التحدث مع الذات بصورته السلبية من العوامل النفسية والاجتماعية؛ فمعظم الناس يبرمجون منذ الصغر على أن يتصرفوا بطريقة معينة ويتكلمون بطريقة معينة ويعتقدون اعتقادات معينة، ويشعرون بأحاسيس سلبية من أسباب معينة، وإن استمروا في حياتهم بنفس التصرفات أصبحوا سجناء برمجتهم واعتقاداتهم السلبية التي تحد من قدرتهم على الحصول على ما يستحقون في الحياة ، ولا شك أن الفتيات مجهولي النسب هم سجناء الوصمة الاجتماعية التي تجعلهم بداخل سجن من الأحاديث السلبية . فالإنسان يتحدث بإيجابية إلي نفسه عندما يشعر بالفخر وحين يقدره المجتمع ، وهذا النوع يسمى بالتعزيز الذاتي الإيجابي والحديث الذاتي الإيجابي يساعد في تعزيز تركيز الانتباه ، وزيادة الثقة بالنفس ، وتنظيم الجهد ، والسيطرة الانفعالية والمعرفية على ردود الفعل ، ويؤدي إلي علاقات اجتماعية ناجحة (Hatzigeorgiadis,A.,etal.,2009:187).

إلا أن فتيات مجهولي النسب ليس لديهن ما يدعو إلى الفخر ولكن على العكس يحملن على أكتافهن وصمة أنهن غير شرعيين ؛فنظرة المجتمع لهن واستبعادهن تجعلهن داخل سور من الأحاديث السلبية . وتشير الباحثة إلى أن : تأثير الاستبعاد الاجتماعي على الفتيات المقيمات بمؤسسات الإيواء نتج عنه نمو في الأحاديث الذاتية السلبية ومشاعر النبذ والرفض تجاه ما يقدم إليهن من خدمات ؛ وذلك بسبب الحرمان والتمييز وعدم التمكين والمواقف السلبية التي مرت بهن منذ أن ألقت بهن الأحداث ومواقف الحياة كالتفكك الأسرى

إلي وضعهن في مؤسسات الإيواء ؛كما تفسر الباحثة بأنه يمكن التنبؤ بالحديث الذاتي السلبي بمعلومية الدرجة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي.حيث يستطيع الفتيات الذين يتمتعون باندماج ومشاركة والديهم معهم في حياتهم يكونون قادرين على تنظيم ذواتهم والتخطيط لأهدافهن وتنفيذها، ويستطعن أيضا التحكم في انفعالاتهن وضبط سلوكهن من خلال مراقبتهن وملاحظة السلوكيات التي يقومن بفعلها ليستطعن تقويمها والحكم على أنفسهن حتى يصلوا إلى النتيجة التي يسعون لها في المستقبل.

– نتائج الفرض الثالث ومناقشتها ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد فروق بين متوسطات درجات الفتيات على كل مقياس الاستبعاد الاجتماع ومقياس الحديث الذاتي السلبي والذي يُعزى إلى مكان الإقامة (أسرة بديلة / مؤسسة إيوائية)

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار"ت " T–Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار(ت) للفروق بين متوسطي درجات العينة موضع الدراسة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي، وعوامله الفرعية (الاغتراب الاجتماعي، الحرمان ، التمييز):

جدول (٣٠)

الفروق بين متوسطات درجات الفتيات المقيمات فى المؤسسة الإيوائية والفتيات التي كن فى أسرة بديلة على مقياس الاستبعاد الاجتماعي وعوامله الفرعية (ن=٢٣١)

–العوامل الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاغتراب الاجتماعي	بنت الدار	١١٧	٤٣.١٨	٥.٠٩٧	٢٢٩	٠.٦٨١	(٠.٤٩٧) غيردالة إحصائيا
	أسرة بديلة	١١٤	٤٢.٧٠	٥.٥٦٤			
الحرمان	بنت الدار	١١٧	٣٠.٠١	٤.٧٣٣	٢٢٩	١.٨٨٥	(٠.٠٦١) غيردالة إحصائيا
	أسرة بديلة	١١٤	٢٨.٦٢	٦.٣٤٥			
التمييز	بنت الدار	١١٧	٢١.٨٥	٢.٦٦١	٢٢٩	٠.٢٩٤	(٠.٧٦٩) غيردالة إحصائيا
	أسرة	١١٤	٢١.٧٥	٢.٥٤١			

العوامل الفرعية-	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	بديلة						
الدرجة الكلية	بنت دار	١١٧	٩٥.٠٣	١٠.٩٦٩	٢٢٩	١.٢٣١	(٠.٢٢٠) غيردالة إحصائيا
	أسرة بديلة	١١٤	٩٣.٠٧	١٣.٢٠٥			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٢٢٩) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٢٢٩) = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الفتيات على مقياس الاستبعاد الاجتماعي، وعوامله الفرعية (الاغتراب الاجتماعي، الحرمان ، التمييز):

شكل (٣): الفروق في الأداء على مقياس الاستبعاد الاجتماعي وعوامله الفرعية تبعًا لمكان الإقامة (بنت الدار ، أسرة بديلة).

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (٣٠) والشكل البياني رقم (٣) يتضح **تحقق الفرض الثالث فيما يتعلق بمقياس الاستبعاد الاجتماعي**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الفتيات اللاتي تقمن فى المؤسسة الإيوائية والفتيات اللاتي أقمن مع أسر بديلة في الدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي وعوامله الفرعية (الاغتراب الاجتماعي، الحرمان ، التمييز) قد بلغت (١.٢٣١، ٠.٦٨١، ١.٨٨٥، ٠.٢٩٤) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستوي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) لدرجات حرية ٢٢٩؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين

متوسطي درجات عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد وعوامله الفرعية (الاغتراب الاجتماعي، الحرمان ، التمييز).

وتتمثل نتائج الفرض الثالث على مقياس الاستبعاد الاجتماعي فيما يلي:-

-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة في بعد الاغتراب الاجتماعي.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة في بُعد الحرمان .

-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة في بُعد التمييز.

-وباستقراء النتائج السابقة يشير أن الفروق فى عينة الدراسة هي قيم غير دالة إحصائياً،وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة ث في الدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي وعوامله الفرعية (الاغتراب الاجتماعي، الحرمان ، التمييز).

جدول(٣١)

الفروق بين متوسطات درجات الفتيات المقيمات فى المؤسسة الإيوائية والفتيات التي كن فى أسرة بديلة على مقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (ن=٢٣١)

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجانب العقلي	بنت الدار	١١٧	٤٩.٦١	٦.٤١٨	٢٢٩	١.٣١٧	(٠.١٨٩) غيردالة إحصائيا
	أسرة بديلة	١١٤	٤٨.٤٥	٦.٩٥٩			
الجانب الجسمي	بنت الدار	١١٧	٣٠.٩٩	٤.٧٧١	٢٢٩	-٠.٤٨٩	(٠.٦٢٥) غيردالة إحصائيا
	أسرة بديلة	١١٤	٣١.٢٩	٤.٤٧٨			
الجانب الانفعالي	بنت الدار	١١٧	٤٠.٣٨	٤.٣٨٤	٢٢٩	٠.٨٤٧	(٠.٣٩٨) غيردالة إحصائيا
	أسرة بديلة	١١٤	٣٩.٨٩	٤.٤٠١			

الجانب الاجتماعي	بنت الدار	١١٧	٣١.١٠	٥.٢٨٩	٢٢٩	٠.٧٠٥	(٠.٤٨١) غيردالة إحصائيا
	أسرة بديلة	١١٤	٣٠.٦٢	٥.٠٤٠			
الدرجة الكلية	بنت الدار	١١٧	١٥٢.٠٩	١٧.٣٢٦	١١٤	٣٣.٧٦٣	(٠.٠٠٠) دالةعند ٠.٠٠١
	أسرة بديلة	١١٤	١٥٠.٢٥	١٦.٢٧٣			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٢٢٩) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٢٢٩) = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس الحديث الذاتي السلبي ، وعوامله الفرعية (الجانب العقلي ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي):

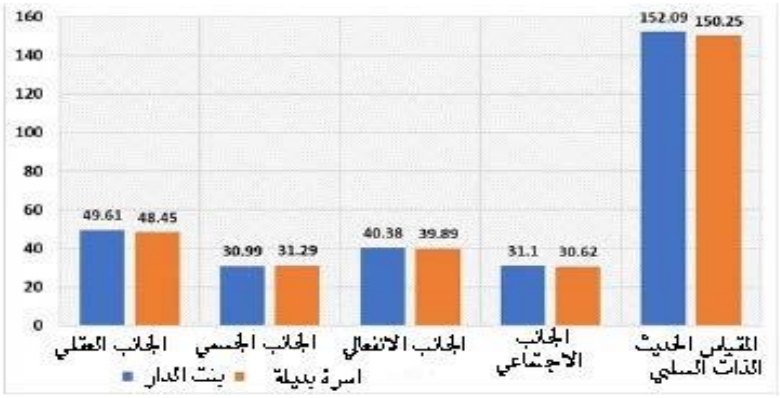

شكل (٤): الفروق في الأداء على مقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية تبعًا لعينة الدراسة

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (٣١) والشكل البياني رقم (٤) يتضح **تحقق الفرض الثالث كليًا**؛ حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الفتيات اللاتي تقمن فى المؤسسة الإيوائية والفتيات اللاتى أقمن مع أسر بديلة في الدرجة الكلية لمقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (الجانب العقلي ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي) قد بلغت (٠.٨٢٧، ١.٣١٧، -٠.٤٨٩، ٠.٨٤٧، ٠.٧٠٥) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستوى دلالة

(٠.٠٥، ٠.٠١) لدرجات حرية ٢٢٩؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي وعوامله الفرعية (الجانب العقلى ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي).

وتتمثل نتائج الفرض الثالث فيما يلي:-

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥،٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية (الجانب العقلي ، الجانب الجسمي ، الجانب الانفعالي ، الجانب الاجتماعي).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥،٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في البُعد العقلي
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥،٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في البُعد الجسمي
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥،٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في البُعد الانفعالي .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥،٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة فى البعد الاجتماعي.

وباستقراء النتائج الواردة في جدول رقم (٣١) والشكل البياني رقم (٤) تظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة بين عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الحديث الذاتي السلبي وعوامله الفرعية،وهي قيم غير دالة إحصائياً،و هذا يشير إلى تحقق الفرض الرابع كلياً.

ترجع هذه النتيجة أن الفتيات اللاتى كن يقمن مع أسر بديلة عدن للمؤسسات الإيوائية مرة أخرى إما نتيجة ظروف مادية لهذه الأسر أو ظروف وفاة أحد الوالدين أو لعوامل مرضية أواجتماعية خاصة بالأسرة أو عوامل سلوكية أو أخلاقية خاصة بالفتاة

وعلى هذا فقد أصيبت بالصدمة مرة أخرى وبدأت المعاناة من جديد والشعور بالوصم ولا سيما أن معظمهن لا ينسى بل تتوقع عودتها واستغناء الأسرة عنهابالإضافة إلى أنهن تذهبن للأسر دون تأهيل سواء للطفلة أو الأسر فهى تذهب وبداخلها نفس

الشعور الموجود لدى الأخريات فهى ليست أفضل حظا بالإضافة إلى أن الوظيفة الأولى للأحاديث الذّاتيّة كما يشير Donald Meichenbaum أنها تعمل بصورة مماثلة لتلك التي تعمل بها التعليمات الشّخصية المتبادلة وأن الأحاديث الذّاتية مشتقّة من تعليمات الكبار التي يسمعها أو يستنبطها الطّفل أو يحفظها بصورة تراكميّة ثمّ يستخدمها في ضبط سلوكه، فالحديث الذّاتي المرتبط بموقف الضّغط النّفسي والقدرة على المواجهة له تأثير في سلوك الفرد في هذا الموقف، ومستوى القلق مرتبط في علاقته بالموقف، وترتبط الدرجة العالية من القلق بتركيز الشخص على الذات وعدم الاكتراث وبالأفكار السلبية لها أو التي تنقص من أهميتها، كما ترتبط الدرجة المنخفضة من القلق بالتركيز على الموقف الخارجي مع درجة عالية من القدرة على المواجهة، وأن أحد وظائف الحديث الذاتي تغيير الوجدان والتفكير .

والسلوك هو التأثير على عمليات الانتباه والتقويم، **أما الوظيفة الثانية** للحديث الذاتي الداخلي هي التأثير في البنى المعرفية وتغييرها، أن مكونا مثل البنية المعرفية يعتبر ضروريا بالنسبة لطبيعة التعليمات الموجهة إلى الذات، فالبنية المعرفية تقدم نظاما من المعاني والمفاهيم التي تزيد من الأحاديث الذاتية وقد يحدث التعلم أو التغيير من غير تغيير في البنية ولكن تعلم مهارة جديدة يتطلب تغييرا في البنية المعرفية والتغييرات البنيوية تقع من خلال الامتصاص والتي فيها تتكامل للبنى الجديدة مع القديمة أو بواسطة التكامل والذي فيه تستمر أجزاء من البنى القديمة موجودة ضمن بنية جديدة شاملة أو عن طريق الإزاحة والتي فيها تستمر البنى القديمة مع البنى الجديدة، فالبنى المعرفية تجدد طبيعة الحديث الذاتي للفرد، ولكن الحديث الذاتي يغير البنى المعرفية حيث يسميه Donald Meichenbaum الدورة الفعالة أطلق "دونالد ميكينبوم"Donald Meichenbaum على العملية التي تستخدم الحديث الذاتي في تغيير البنى المعرفية اسم الدائرة الخيرة ؛ حيث ابتكر تلك الطريقة من خلال المزج بين نظرية التعلم الاجتماعي والمنهج السلوكي من خلال مسار تعديل السلوك يبدأ بالحوار الداخلي، والبناء المعرفي، وينتهي بالسلوك الناتج و يحدد ثلاث مراحل أساسية تعبر عن هذه الطريقة الإرشادية الفعالة في تعديل سلوكيات الأفراد وهي: الملاحظة الذاتية، والسلوكيات والأفكار غير المتكافئة ، والمعرفة المترتبة على التغيير، في حين يرى Beak أن الخطاب الإيجابي مع الذات هو أسلوب لإدراك المعلومات بطريقة صحيحة،

وهذا الأسلوب ينعكس في سلوك الفرد عند تعامله مع المواقف الضاغطة، فالشخص الذي يكون مقدامًا في مواجهته للضغوط هو شخص متفائل لديه تحيز إدراكي نحو الأبعاد الإيجابية للموقف. كما أنّ التأثير الإيجابي للحديث الداخلي على مستوى الذات يتجلى واضحًا في تعديل منظومة الأفكار والمعتقدات، وفي تعديل المشاعر والسلوكيات التي يقوم بها الفرد ، والتي تعدُّ ناتجًا عن طريقة تفكيره ، وعن الأحاسيس التي يشعر بها تجاه المواقف المتعدّدة (Meichenbaum, D. H., 1977: 836 – 837). والفتيات مجهولي النسب سواء اللاتي تربين فى مؤسسات إيوائية أو التي تم إيداعهن مع أسر بديلة لم يتغير الحال كثير فالخبرة السلبية والألم النفسي ووصمة العار تنمو بداخلهن فالبنية المعرفية لم تتغير .

ومن هنا ندرك أهمية الحديث الذاتي الإيجابي فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اختار أن يحدث نفسه ، ويفكر بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب بها ، والتي ربما تعيقه من تحقيق الأفضل لنفسه ، وإن معرفتنا لتفاعل العقل الواعي والعقل الباطن سوف تجعل الإنسان قادرا على تحويل حياته كلها، فعندما يحدث الإنسان نفسه حديثا إيجابيا ، ويفكر العقل بطريقة صحيحة، حينها تكون الأفكار المودعة في بنك العقل الباطن أفكارا بناءة ، وبينها انسجام وخالية من الاضطراب فإن القوى الفاعلة العجيبة سوف تستجيب ، وتجلب أوضاعا وظروفا ملائمة والأفضل في كل شيء، ولكي يغير الإنسان الظروف الخارجية فإنه يتعين عليه أن يغير السبب.

وفتيات مجهولي النسب لن يستطعن تغيير الظروف الخارجية من حيث كونهن غير شرعيين أو نتاج علاقات محرمة سواء الفتيات التي أقمن فى أسر بديلة أو اللاتي أقمن فى مؤسسات إيوائية فالاستبعاد الاجتماعي الناتج عن وجودهن غير الشرعي يجعلهن دائمين التحدث مع الذات بصورة سلبية تجعلهن فاقدين للأمل ويشعرن بعدم الكفاءة ويضعن أمامهن الحواجز ، فالحديث السلبي يرسل إشارات سلبية للعقل الباطن فيرددها باستمرار ومن ثم يؤثر على تصرفات الفرد وأحاسيسه.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة صابر عبد التواب وآخرون (٢٠١٩)عن تلك الآثار النفسية الناتجة عن الحرمان من الرعاية الوالدية ما يلى :

إن تعرض الأطفال في بداية حياتهم المبكرة للحرمان من الأم أو الأب أو كلاهما يؤدي إلى إصابتهم بحالات من الاكتئاب، والى ضعف علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وربما يصل الأمر إلى جنوح بعضهمٍ .بالإضافة إلى شعور دفين لدى هؤلاء الأطفال بالحرمان الاجتماعي والعاطفي تنسحب الآثار على النمو العقلي والانفعالي والمعرفي .

وانخفاض مفهوم الذات كثرة الوقوع "فريسة" للاضطرابات النفسية والسلوكية والتي من أهمها التبلد الانفعالي، نقص التركيز، مص الأصابع ، اضطرابات النوم والسلوك العدواني وضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية .

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١- تصميم برامج تدريبية وفق النظريات الإرشادية المختلفة،وتطبيقها على طلبة الحلقة الثانية للتعليم الأساسي،لتدعيم الاندماج الوالدي كما يدركه الأبناء.

٢- تدعيم برامج لتدعيم الاندماج الوالدي كما يدركه الأبناء مع فئات عمرية مختلفة

٣- لفت نظر القائمين على العملية التعليمية بأهمية تنمية الاندماج الوالدي لدى طلبة الحلقة الثانية للتعليم الأساسي.

٤- تصميم البرامج التدريبية لتنمية التنظيم الذاتي،وتطبيقها على طلبة الحلقة الثانية للتعليم الأساسي.

٥- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث على التنظيم الذاتي لطلبة الحلقة الثانية للتعليم الأساسي.

رابعًا: البحوث المقترحة. هناك بعض الموضوعات والمقترحات البحثية التي قامت الباحثة الحالية بطرحها في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وتتمثل تلك الموضوعات والمقترحات فيما يلي:

١) أثر الاستبعاد الاجتماعي على الحديث الذاتي السلبي لدى فئات عمرية مختلفة من الفتيات مجهولى النسب .

٢) برنامج إرشادي لتنمية الاندماج الاجتماعي لدى المراهقين من الفتيات مجهولى النسب.

٣) برنامج إرشادي لتنمية الحديث الذاتي الإيجابي لدى عينة من الفتيات مجهولى النسب .

المراجع

- أمل أحمد جمعة(٢٠١٧) . **برنامج إرشادي قائم على القراءة للحد من التفكير السلبي لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية و علم النفس**،مج. ٢٠١٧، ع. ٩٠، ص ص. ٥٤٣-٥٧٢.
- إلهام فضل عباس (٢٠١٨) . **الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته باضطرابات الأكل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أمهاتهم** ، مجلة العلوم العراقية ، جامعة بغداد ، مج (٢) ع (٥٠).

-إيمان محمد محمد (٢٠١١) . **فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلأسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المراهقات وأثره على تقدير الذات.** (رسالة دكتوراه غير منشورة.) مصر: كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- أحمد عبد الحميد الأشبهي (٢٠١٦). **خدمات الرعاية الاجتماعية بالمؤسسات الإيوائية الأهلية والحد من الاستبعاد الاجتماعي للأطفال بلا مأوى** ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع ٥٥.
- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨) . معجم اللغة العربية المعاصرة ، دار عالم الكتب ، القاهرة ،مج ١ ، ط١.
- أسيل ناجي (٢٠١٩). المشكلات النفسية وعلاقتها بالحديث الذاتي لدي طالبة جامعة المثني ، **مجلة علوم التربية الرياضية مج ١٢ ع ٧** ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل.
- أشرف محمد أحمد علي المفتى و سلافة حسب الرسول مصطفى (٢٠١٧) أنامالية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية للمراهقين مجهولي النسب بالأسر البديلة**جامعة النيلين مج**٧, ع٢٦
- السودان ص ص١ – ٢٠
- البنك الدولي (٢٠٠٥) . **النوع الاجتماعي والتنمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا : المرأة في المجال العام** ، ترجمة الطبعة العربية ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان .
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري .(٢٠١٩) **إصدارات سنوية**، باب **الجمعيات والنقابات**، تم الاسترجاع من موقع ·
- https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&Year=23442)
- آمال وهاب (٢٠١٨). **الاستبعاد الاجتماعي والعنف: مفهوم ودلالات** ، كلية الفنون ، جامعة الكوفة ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، مج ١١ ، ع ٣٤ .

- أماني عزت نعمان المصري (٢٠١٩) . **القدرة التنبؤية لمفهوم الذات السلبية والتفاؤل والتشاؤم بالعجز المتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم** ، جامعة البحرين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج ٢٠ ، ع ٣ .

- أيمن العريمي (٢٠٠٦). **الحوار مع النّفس وكيفيّة الوصول إلى الذات.** عمان، الأردن: دار الأسرة للنشر والتوزيع.

- بدرة عاشور و أحمد فريجة (٢٠١٩). **مظاهر الاستبعاد الاجتماعي** ، دراسة نظرية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، المجلد (٨) ، العدد (٢) ، جامعة بسكرة ، الجزائر.

- بدرية بنت محمد العتيبى (٢٠١٥) **المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن اليتم وفقدان الهوية لذوي الظروف الخاصة في دور التربية الاجتماعية بمدينة الرياض :دراسة تطبيقية على الفتيات والمشرفات** ، مجلة الاجتماعية، ع ٩ ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ص ١٦٣- ٢٢١ .

- بشير ناظر حميد (٢٠١٤) . **دراسات في علم الاجتماع** ، ط ١ دار نيبور للطباعة والتوزيع ، العراق .

- بطرس حافظ بطرس(٢٠٠٨) . **المشكلات النفسية وعلاجها** ،ط1، عمان ، الأردن: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- حسين طه ، ولحظة الجعافرة (٢٠٢٠) . **معجم مصطلحات علم الاجتماع والجريمة الحديثة** ، ط ١، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص ١٢٣ – ١٢٤ .

-حنان دسوقي (٢٠٢٠) . **فاعلية الإرشاد بأسلوب الحديث الذاتي الإيجابي في تحسين مناصرة الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا** ، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة ، مج ٢ ، ع ٢ ، ص ١٠١٢ – ١٠٥٠ .

-حنان عبد العزيز(٢٠١٦) **أنماط التفكير وعلاقتها بتقدير الذات:** دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع ١٦ .

- دعاء عزت علي عمر (٢٠١٠) . **فاعلية نموذج حل المشكلة في علاج اضطراب الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب** ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

-ربا وجيه فلاح السحيمات (٢٠٢١) . الاست**بعاد الاجتماعي والمطلبي للمعلمة الأردنية ومبرراته من وجهة نظرها: إضراب المعلمين الأردنيين** ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٥ ، العدد ١٩٠ ، جامعة الأزهر .

-روبين بيس ، ترجمة مازن مرسول محمد (٢٠١٥) . **الاستبعاد الاجتماعي : مفهوم يحتاج إلى تعريف** ، مجلد عمران للعلوم الاجتماعية مجلد ٤ ع ١٤ ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

-زكرى دراجي (٢٠٢١). **مظاهر الاستبعاد الاجتماعي في ضواحي المدن دراسة ميدانية على ضاحيتي البسباس و رأس الجدر بأولاد جلال** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .

-سحر عبد الغني عبود (٢٠١٧) . **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية** ، مجلة الإرشاد النفسي ، ٥١ (١)،٦٩- ١٢١ .

-سعاد بن بردي (٢٠١٨). **التنظيم الذاتي وعلاقته بجودة الحياة لدى الأمهات العاملات في مجال التعليم** ، رسالة ماجستير ، جامعة حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر .

-سعاد حسني عبدالله (٢٠١٧). **اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتشوهات المعرفية والرفض الاجتماعي لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية** ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد ١٧ ، العدد ٤ .

-سلام أحمد خليل السحيمات (٢٠١٩) . **مظاهر الاستبعاد الاجتماعي ودورها بالتطرف الفكري لدى الشباب فى المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الأردن .

-سميرة حربي ومهدية هامل (٢٠٢١) **الاستبعاد الاجتماعي لفئة الشباب في المجتمعات النامية – العوامل والاثار** ، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ، مج ٦ ، ع١ .

- سيدريك شقير (٢٠١٣) **الإدماج الاجتماعي والديمقراطية والشباب في العالم العربي** . منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) .

-صابر عبد التواب ، أحمد جمال شفيق ، هدية على (٢٠١٩) . **الأعراض السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفية مقارنة** . مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة.

-صباح خالد محمود زين (٢٠١٦). **فاعلية برنامج إرشادي في الحديث الإيجابي مع الذات للتخفيف من أعراض القلق لدى الطالبات الأيتام**، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة .

-صلاح هاشم (٢٠١٤) . **الحماية الاجتماعية للفقراء : قراءة في معني الحياة لدي المهمشين** ، مؤسسة فريدريش إيبرت ، مكتب مصر .

-عبد الرقيب البحيري (١٩٩٠) . **المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ " دراسة تحليلية** " .المؤتمر السنوي الثالث ، الطفل المصري تنشئته ورعايته م ١ ص ٧٠- ٨٧ القاهرة : مركز دراسات الطفولة .

- عفاف محمد أحمد محمود جعيص(٢٠١٥) . **اضطراب الشخصية العدوانية-السلبية وفق نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعلمين من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط.** مجلة كلية التربية،مج. ٢٦، ع. ١٠١، ص ص. ١٢١-١٩٩.

-غنيمة حسن البحرى (٢٠٢١) الإقصاء الاجتماعي ، جمعية الاجتماعيين في الشارقة م٣٨ / ع ١٤٩ ، ص ٢٦٧ – ٢٨٦.

-فاطمة دقماق (٢٠٢٢) . **الخطاب الداخلي مفتاح الصحة النفسية وتقدير الذات** ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، مج ٤ ، ع ١٩ ، ص ٣٨٠ -٣٨٩ .

-ماجدة محمد زقوت (٢٠١١) . **هوية الذات وعلاقتها بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب** . ماجستير ، قسم الإرشاد والتوجيه التربوى ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

-محمد عبد الكريم الحوارني (٢٠١٢) . **الاستبعاد الاجتماعي و الثورات الشعبية : محاولة للفهم في ضوء نموذج معدل لنظرية الحرمان النسبي** ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية مج ٥ ع ٢ .

-محمد شحاتة مبروك (٢٠١١). **المشاكل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية : دراسة حالة مطبقة على المراهقين مجهولي النسب بجمعية تحسين الصحة بالفيوم** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مج ٦ ، ع ٣٠

-محسن عوض (٢٠١٢) . **قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية – نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش فى العالم العربي** ، دراسة منشورة فى المعهد العربي لحقوق الإنسان .

-محمود مغازي علي العطار (٢٠١٩) . **الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدي طلاب كلية التربية** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مج ٢٩ ، ع ١٠٢ .

-مصطفى حسين حسن قاسم (٢٠٢٣) . **مظاهر الاستبعاد الاجتماعي لجماعات الأطفال المقبلين على الخروج من المؤسسات الإيوائية** ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد (٣٠).

-نيفين عبدالمنعم محمد (٢٠١٦) . **معوقات التشبيك الإلكتروني بين الجمعيات الأهلية لمواجهة ظاهرة الإقصاء الاجتماعي للأيتام مجهولي النسب**، مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين (ع) ٥٦، م٧ ٢٤٥ – ٢٨٩.

-وجدي شفيق عبد اللطيف (٢٠١٥) . **تسليع التعليم العالي وسؤال الاستبعاد الاجتماعي** ، مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الإنسانية والأدبية ، العدد (٣٧).

- وزارة التضامن الاجتماعي اللائحة التنظيمية لعمل المؤسسات الإيوائية في مصر (٢٠١٩)، مادة ١ ص ١

- Adam Miles, Rich Neil(2013) . The use of self-talk during elite cricket batting performance,psychology of sport and exercise,14(6),874-881.

- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 191–215

- Bandura.(2006).Toward psychology of human agency.perspectives on psychological science, 1(2), 164.
- Brinthaupt, T. M., & Dove, C. T. (2012). Differences in self-talk frequency as a function of age, only-child, and imaginary childhood companion status. Journal of Research in Personality, 46(3), 326–333.
- Beall. Jo (2002), Globalization and Social Exclusion in Cities: Framing the Debocte with Lessons from Africa and Asia, Environment & Urbanization, Vol (14), No (1).
- Chakraborty, T., & Bose, P. (2019). "The Dynamics of Social Exclusion and Discrimination: A Multi-dimensional Perspective." This research paper offers a multidimensional perspective on social exclusion and discrimination, examining its dynamics and consequences in various contexts.
- Daniell,M.(2019).Using positive self-talk and goal oriented thinking to improve behavioral outcomes for students with learning disabilities .Master of Education, special education ,University of Nevada Las Vegas .Proquest Number : 22622168.
- Evans, C. S. (1985). Albert Ellis' conception of rationality: How reasonable is Rational-Emotive Therapy? Review of Existential Psychology & Psychiatry, 19(2-3), 129–134.
- Farley, J. P., & Kim-Spoon, J. (2014). The development of adolescent self-regulation: Reviewing the role of parent, peer, friend, and romantic relationships. Journal of Adolescence, 37(4), 433–440.
- Giddents, (2002): sociology and social theory : Encounters with classical and contemporary social thought, London.
- Hardy, J. (2006). Speaking clearly: A critical review of the self-talk literature. Psychology of Sport & Exercise, 7(1), 81-97.
- Hatzigeorgiadis, A., Zourbanos, N., Goltsios, C., & Theodorakis, Y. (2008). Investigating the functionsof self-talk: The effects of motivational self-talk on self-efficacy and performance in young tennisplayers. The Sport Psychologist,22, 458–471
- Hatzigeorgiadis Antonis , Comoutos Former Zourbanos Nikos, Sofia Mpoumpaki, Yannis Theodorakis(2009).Mechanisms underlying
- the self-talk–performance relationship: The effects of motivational self-talk on self-confidence and anxietyJanuary Psychology of Sport and Exercise 10(1):186-192
- Hawi, N.S(2018) . Social exclusion: Psychological and consequences .Medical Principles and Peactice ,27(3),201-207.
- Katrine Fangen (2010) Social Exclusion and Inclusion of Young Immigrants – Presentation of an Analytical Framework, Nordic Journal Youth Research, vol 18, NO1,2010,p135.
- Kidd, S. A., & Shahar, G. (2008). Resilience in Homeless Youth: The Key Role of Self-Esteem. American Journal of Orthopsychiatry, 78(2), 163-172.

- Lakshmanasamy, T. (2013). «How Deep is Cáste Discrimination and Social Exclusion?: Methodologies for Measuring Economic Deprivation of Dalits. Indian Journal of Dalit and Tribal Studies and Action: vol. 1, no. 3, June.

- Mok, Ka Ho and Maggie K. W. Lau(eds.) (2014). Managing Social Change and Social Policy in Greater China: Welfare Regimes in Transition. London: Routledge. (Routledge Research On Public and Social Policy in Asia.

- Meichenbaum, D. (1977). Cognitive-Behavior Modification: An Integrative Approach. New York: Plenum.
http://dx.doi.org/10.1007/978-1-4757-9739-8

- Peace, Robin(2001)" Social Exclusion a Concept in Need of Definition?" Social Policy Journal of New Zealand: 16/7/2001

- Rienck N. & Snell W. (2002). Clinical anger and personality disorders students Research in psychology at southeast Missouri State University. Missouri, USA

- Sara¸L,.(2019).An assessment to the effectiveness of positive self-talk on engagement with feared stimuli and control-related beliefs. PHD department of psychology, Northern Illinois University . ProQuest Dissertations and Theses Number: 13900483.

- Seligman, M. (2002). Positive Psychology, Positive Prevention, and Positive Therapy. In "Handbook of Positive Psychology" by Snyder, C. R. & Lopez, Shane J.(eds.) Oxford University Press, New York

- Silver ,Hilary (2006) ."Social Exclusion" in :George.Ritzer(ed) .Encyclopedia of sociology.Oxford; Blankwell.

- Shi, X., Brinthaupt, T. M., & McCree, M. (2015). The relationship of self-talk frequency to communication apprehension and public speaking anxiety. Personality and Individual Differences, 75, 125–129.

- Ulusoy, Y. & Duy, B. (2013).Effectiveness of psych-education programon learned helplessness and Irrational Beliefs. Kuram ve Uygulamada Egitim Bilimleri, Poland, 13)3(, 1440-1451.

- Van Raalte, J. L., Vincent, A., & Brewer, B. W. (2016). Self-talk: Review and sport-specific model. Psychology of Sport and Exercise, 22, 139–148.

- Wilks Judith& Wilson Katie, (2010), Children, Young People and Social Inclusion Wilks Wilson ARACY Literature Review, 12 May. P. P.

- Yaratan, H., & Yucesoylu, R. (2010). Self-esteem, self-concept, self-talk and significant others' statements in fifth grade students: Differences according to gender and school type. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 2(2), 3506-3518.